

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية -

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

**فشل العلاقات العاطفية ودوره في ظهور الاستجابة الاكتئابية لدى
الطالبات الجامعيات**

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة(ة):

* جابر نصر الدين

• إعداد الطالبة

• طواي خامسة

السنة الجامعية 2019/2020

الشكر والعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والحمد لله الذي فضله وقدرته تتم الصالحات، الحمد لله حمدا كثيرا مباركا طيبا، ان وفقني في انجاز هذا العمل المتواضع، اما بعد أتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساهم واعاننا في إنجاز ه و اخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور: نصر الدين جابر لقبوله الاشراف على منكرتي بكل صدر رحب وعلى دعمه ونصحه طيلة فترة انجاز هذا العمل.

واتوجه بالشكر الى جميع أساتذة تخصص علم النفس الذين ساهموا عن قريب او بعيد في دعم هذا البحث خاصة الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمنا وارشادنا خلال مسيرتنا الدراسية.

وجزيل الشكر الى اختي بهجة وخطيبي سمير وجميع افراد اسرتي واصدقائي الأعزاء: سميحة برجوع، كاميليا لبلالطة، سمية ظاهر، صباح براهيم. لمساعدتهم على جمع بعض المعلومات التي تخص البحث وعلى الدعم المتواصل لأنهاء هذا العمل. وشكر خاص لحالات البحث، اللواتي قبلن التعاون معنا على انجاز هذا العمل. كما اشكر كل من ساهم في إتمام بحثنا هذا ولو بنصيحة غالية لو كلمة طيبة، أو حتى دعاء بظهر غيب.

ملخص البحث باللغة العربية:

يهدف البحث بشكل أساسي الى معرفة دور فشل العلاقات العاطفية بين الجنسين في ظهور الاستجابات الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية ومنه تم طرح التساؤل التالي: ما دور فشل العلاقات العاطفية في ظهور الاستجابة الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اتباع تقنية دراسة الحالة ضمن المنهج العيادي وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات التالية: المقابلة العيادية نصف الموجهة واختبار بيك للاكتئاب حيث تكون البحث من حالتين بأعمار مختلفة ومستوى جامعي مختلف قد عايشنا حالات لفشل عاطفي بعد علاقة دامت من 4سنوات الى 15 سنة ضمن اطار الخطوبة او خارجها وبعد القيام بهذه الدراسة وعرض وتحليل نتائج الحالات تم الإجابة على تساؤل إشكالية البحث بالقول : نعم الفشل في العلاقة العاطفية له دور في ظهور الاستجابات الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية , حيث ان هذه العلاقة وظيفية وليست سببية , بمعنى ارتفاع او انخفاض درجة الاكتئاب التي تحصلت عليها الحالات من مقياس بيك للاكتئاب ليست مرهونة بوجود فشل عاطفي او غيابه , بل يعني ان للفشل العاطفي في العلاقة وظيفة الرفع او الزيادة في ظهور بعض الاستجابات الاكتئابية لدى الطالبات الجامعيات إضافة الى وجود عوامل أخرى في ضل وجود عامل الفشل العاطفي .

ملاحظة: هذه النتائج تخص حالات هذا البحث فقط ولا يصح باي حال من الأحوال تعميمها على الطالبات الجامعيات الاخرى اللواتي تعرضنا لحالة فشل عاطفي.

Résumé De l'étude

Chez l'étudiant universitaire, et à partir de laquelle la question suivante a été posée : Quel est le rôle de l'échec des relations affectives dans l'émergence de la réponse dépressive de l'étudiant universitaire?

Pour répondre à cette question, la technique l'étude de cas a été suivie dans l'approche clinique, en utilisant les outils de collecte de données suivants : entretien clinique semi-dirai .je et le test de BECK pour la dépression, où la recherche porte sur deux cas d'âges différents et à un niveau universitaire différent, ils ont connu des cas d'échec .

émotionnel après une relation qui a duré de 2à4 ans le cadre de l'engagement ou en dehors celui-ci, et après avoir mené cette étude et présenté l'analyse des résultats des cas , la question de la problématique de la recherche a été répondue en disant: oui l'échec dans les relations émotionnelles a un rôle dans l'émergence de réponses dépressives chez l'étudiant universitaire, car cette relation est un modus opérande et non causale au sens de haut et du bas degré de dépression obtenu par les cas de l'échelle de BECK de la dépression ne dépend pas de l'existence d' un échec émotionnel ou de son absence ,mais signifie plutôt que l'échec émotionnel dans la relation la faiblesse de l'émergence de certaines réponses dépressives en plus de la présence d'autres facteur d'échec émotionnel.

Remarque :cette résultats ne concernent que les cas de cette recherche et il n'est en aucun cas correct de les généraliser à d'autres étudiants universitaires qui ont connu un échec émotionne.

فهرس المحتويات:

- أ-شكر وعران.....
- ب-ملخص البحث باللغة العربية.....
- ج-ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
- هـ-فهرس المحتويات.....
- فهرس الجداول.....
- 1-4-مقدمة.....
- 5-33-الجانب النظري.....

الفصل 1: التعريف بموضوع الدراسة:

- 5-6-تحديد إشكالية الدراسة.....
- 7-أسباب اختيار الموضوع.....
- 7-أهداف الدراسة.....
- 7-8-أهمية الموضوعية.....
- 8-13-الدراسات السابقة.....
- 13-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.....

15-13.....تحديد مصطلحات الدراسة.

الفصل 2: مدخل مفاهيمي للمتغيرات الأساسية للدراسة.

15تمهيد:

16.....أولاً: العلاقات العاطفية.

18-16.....تعريف العلاقات العاطفية.

18.....أنواع العلاقات العاطفية.

22-19.....النظريات النفسية المفسرة للعلاقات العاطفية.

23-22.....المشكلات التي تواجه العلاقات العاطفية.

27-242-الفشل العاطفي :

24.....- تعريف الفشل العاطفي.

25-24.....-أسباب فشل العلاقات العاطفية.

26-25.....-مظاهر فشل العلاقات العاطفية.

27-26.....-الأبعاد التي يؤثر فيها فشل العلاقات العاطفية.

27.....ثانياً: الاكتئاب.

28-27.....1-مفهوم الاكتئاب

31-28أعراض الاكتئاب
29-28الأعراض الفيزيولوجية
30-29الأعراض النفسية
33-304-النظريات النفسية المفسرة للاكتئاب
31- النظرية الفسيولوجية
32-النظرية التحليلية
33-32-النظرية المعرفية
33-النظرية السلوكية
34خلاصة

الجانب الميداني:

الفصل 3: الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للبحث.

35-تمهيد:
351-منهج البحث
362-حدود الدراسة
37-363-حالات الدراسة
374-أدوات جمع البيانات

38-37.....	1-4- المقابلة.
40-38.....	2-4-المقياس.....
41.....	خلاصة الفصل.....

الفصل4: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

42	تمهيد:.....
51-42.....	اولا: تقديم الحالة الأولى.
60-51.....	ثانيا: تقديم الحالة الثانية.....
67-61	رابعا: الاستنتاج العام للحالات.....
68.....	-خاتمة البحث.....
.....	-قائمة المصادر والمراجع.....
.....	-قائمة الملاحق

تعتبر اطوار الدراسة الجامعية بأنها من أروع المراحل في حياة الإنسان فهي سنوات الشباب المتوهجة بالنشاط والحيوية والتعلق بالحياة، ناهيك عن دورها في التكوين العلمي للمستقبل، فهذه الأخيرة معلوم أنها أرضية الاختلاط المباشر بين الجنسين ففيها يتعرف الشاب على شخصية الفتاة واكتشاف عالم المرأة ويتعرف فيها الشابة على شخصية الشباب واكتشاف عالم الرجال و ميولاتهم الشخصية من خلال علاقات عديدة تربط بينهم كعلاقات الزمالة، الصداقة والعلاقات العلمية طبعاً ومن بين هذه العلاقات أيضاً نجد كذلك العلاقات العاطفية التي أصبحت لا تخلو منها الجامعات بصفة خاصة وملحوظة، فالعلاقة العاطفية هي رباط بين إثنين كما أنها تمثل كل مظاهر الحنين نحو شخص معين حيث انه ليس هناك شيء أكثر إثارة من الوقوع في الحب و دائماً ما تكون البدايات في أي علاقة عاطفية جديدة مليئة بالحماس و الرغبة ان تكون طوال الوقت بل فقد تشير هذه العلاقات الى ابعاد من ذلك و التفكير في الارتباط الذي يحقق الاستقرار لهم من الناحية العاطفية و الاجتماعية و تعتبر هذه الخطوة الأهم عند الفتاة لأنها ستجد السند العاطفي و الاجتماعي الذي سيكمل لها حياتها و يبني معها مستقبلها فهي بالنسبة لها لا يوجد أروع من تكوين اسرة .لكن تكون الصدمة لها في فشل هذه العلاقة التي بنت عليها احلامها و طموحاتها لتجد هذه الفتاة نفسها في الكثير من الأحيان عالقة في احبال الماضي هذه العلاقة و في غالب الوقت تجعلها مشاعر الحزن تهدر كثيرا من الوقت في البحث عن أسباب فشل هذه العلاقة مما يفقدها الامل في إيجاد علاقة أخرى تمسكها بالحياة إلا ان مسألة تجاوز تلك العلاقات العاطفية الفاشلة تترك اثار مؤلمة تستنزف الكثير من مشاعرهن و توجع قلوبهن و تجعل قابليتهن للتمسك بالحياة ضئيلة و تدخلهم في حالة نفسية حرجة هذا ما يظهر عندهم استجابات متباينة كالقلق و الضغط النفسي و بعض الاستجابات الاكتئابية وهذه الأخيرة تعرفها CIBA على انها :الاستجابة الاكتئابية الشخصية تعود مرضيا لمحيط غير ملائم أو لصدمة نفسية

هامة ، كما أن مفهوم الاستجابة الاكتئابية يتجلى في حل العلاقات ذات المظاهر الاكتئابية الناتجة عن حدث مؤلم أو صدمة حيوية شاذة ، و في الاستجابة الاكتئابية العامل المفجر خارجي المنشأ ، كما أن الحالة ذات علاقة مباشرة مع الحادث الخارجي ، مع الوضعية المصدومة مثل وضعيات الحداد و الكوارث الطبيعية والاحداث الاخرى ، والاستجابة الاكتئابية تعتمد على أهمية الصدمة و العلاقة اللحظية بين هذه الصدمة و حدوث الاكتئاب دون سوابق مرضية. (ciba, 1983p82)

وهناك العديد من الأسباب التي قادتنا الى القيام بدراسة هذا الموضوع ومن بين الأسباب أسباب ترجع الى الناحية العلمية النظرية النفسية وأسباب تعود الى ما تم ملاحظته من سلوكيات وردود أفعال حول هذا الموضوع في المجتمع الجزائري وذلك للملاحظة اليومية والمباشرة بفئات المجتمع المتعددة.

فبنسبة للجانب العلمي لهذا الموضوع فلقد كانت الدراسات العلمية التي تطرقت لها الباحثة حول موضوع الحب و العلاقات العاطفية من اهم الأسباب التي مهدت لهذه الدراسة فلقد كانت دراسة الدكتورة امال غزال في جامعة وهران حول الفشل العاطفي والانتحار عند الفتيات من اهم الدراسات التي استمدت منها الرغبة لدراسة مثل هذا الموضوع و هذا للنقاط الحساسة التي توصلت لها الدكتورة في هذه الدراسة و كذلك أيضا و بعد الاطلاع على العديد من المقالات العلمية و الكتب التي شملت موضوع دراستنا مما وضعنا ضمن نقاط استفهامية حول طبيعة الحب كشعور و الابعاد النفسية التي تؤثر فيها وكذلك من ابرز الملاحظات التي دفعتنا للقيام بدراسة هذا الموضوع هي الأفكار المتأصلة و المتناقضة حول فهموم هذا النوع من العلاقات لدي معظم فئات المجتمع الجزائري و التي تمثلت في النظرة السلبية لمثل هذه العلاقات فرغم انه فكرة الدخول ي علاقة عاطفية و تلفظ بكلمة الحب للجنس الاخر تعتبر ومن قبل معظم فئات المجتمع أمر خاطئ و غير مستحب إلا انه و بتعاقب الأجيال لا يوجد جيل او مجتمع و لا توجد فيه مثل هذه العلاقات بداية من العصور القديمة (حب قيس وليلي و

روميو جوليات) فبالرغم من ان المجتمع يعلم ان الوقوع في الحب شعور رائع يبث الحياة و الامل اذ ان معظمهم يخاف الخوض في علاقة يملأها الحب و لكل منهم أسباب و تفسيرات منطقية وأخرى غير منطقية . ولتوضيح هذه الأفكار اردنا وبمبادرة بسيطة, لفت انتباه الباحثين الى ان هذا النوع من العلاقات موجود في مجتمعنا, حتى وان لم نرغب في ذلك وله العديد من الاثار على نفسية افراده خاصة فئة الاناث في حالة ما اذا فشلت هذه العلاقة فتطرقنا لمثل هذا الموضوع ليس بنية التصريح لمثل هذه العلاقات انما بنية لفت الانتباه لمثل هذه الظواهر داخل مجتمعنا خاصة في حالة ما قد تكون هناك اثار محطمة للنفس و الجسد فلكل منا تعبيره الخاص عن حالته بالإضافة الى انه لكل مرحلة عمرية نظرة خاصة لهذه العلاقات .

خاصة في ظل هذه الظروف وهذه التطورات التي من شأنها ان تزيد من حدة الاستجابات النفسية في حالة ما إذا فشلت هذه العلاقات.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على منهج دراسة الحالة وتباع خطواته.

وقمنا بتقسيم هذه الدراسة الى اربعة فصول فرعية كانت على الشكل التالي:

الجانب الأول: خصصناها للجانب النظري وقد شمل فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة وقد شمل إشكالية البحث وتساؤلاته، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، المفاهيم الإجرائية للدراسة مع التطرق لبعض الدراسات السابقة والاستفادة منها.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه الى مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة والذي شمل المتغيرات التالية: الحب، العلاقات العاطفة، الفشل العاطفي، الاكتئاب.

اما الجانب: الثاني فقد خصص للجانب الميداني للبحث وشمل كذلك هو فصلين كالتالي:

الفصل الثالث: تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للجانب الميداني لدراسة من حيث: المنهج والأدوات

جمع البيانات التي تمثلت في (المقابلة نصف موجهة ومقياس بيك للاكتئاب)

بالإضافة الى شرح تقنية دراسة الحالة وأخيرا وصف حالات البحث.

وفي الفصل الرابع والأخير، تم عرض وتحليل نتائج الدراسة من خلال تقديم كل حالة على حدي، ثم

الاستنتاج العام للحالات والإجابة على التساؤل الكبير للبحث وأخيرا تقديم خاتمة الدراسة وقائمة

المصادر والمراجع وقائمة الملاحق.

الاشكالية:

تثير في أذهاننا سماع كلمة شاب أو شابة القوة والنشاط والحيوية وكيف لا وهي مرحلة تبنى فيها الشخصية و تتطور ويعرف الفرد فيها نقاط القوة و السعادة ليفجر طاقاته في الإبداع ولإنجاز ولعل الطور الجامعي يعد أهم فترة شبابية يمر بها الفرد وذلك لأنها مرحلة يحرر فيها قدراته و يخطط فيها لبناء مستقبله و يفتح مجال إدراكه للعديد من الجوانب العلمية و العملية و من بين أهم الجوانب التي يطورها هي الجوانب العلائقية بحكم التفاعل المستمر مع أقرانه من الطلبة لغاية علمية و تبادل المعلومة أو لغاية تشعره هذه العلاقات بقيمته أو براحة نفسه نتيجة مشاركة أقرانه نفس الشعور و نفس التوجهات، وفي سياق هذا التفاعل و التواصل قد تمتد هذه العلاقات من علاقات الزمالة العامة إلى العلاقات الشخصية المتمثلة في الصداقة و العلاقات العاطفية بين الجنسين ،التي أصبحت أساسا للتواصل المباشر بينهما و التي تتولد أو تنشأ بسبب الاحتكاك الدائم بين الطلبة سواء داخل الأقسام أو في الجامعة أو في الأماكن الأخرى و تمضية أغلب الوقت معا.والعاطفة بوصفها انفعالا يتحرك لتكوين علاقة شخصية التي تغدو هذه العلاقة مشروعة عندما يكون اتجاهها محددًا،فقد تكون منطلقا وأساسا للعديد من الطلبة في التأسيس للحياة الزوجية المستقبلية وتبنى على أساسها العديد من الاحلام والتصورات المليئة بالفرح والسعادة اضافة الى انها تحقق الصحة النفسية والجسدية وهذا ما اكدته دراسة "زيد مختار "سنة 2018_2019 دراسة عياديه حول دور الحب الرومانسي في الرفع من مؤشرات الصحة النفسية لدى الراشد حيث توصل الى ان الخوض في علاقة عاطفية يملئها

الحب الرومانسي يزيد حتما من مؤشرات الصحة النفسية ولكن كل هذه التصورات قد تتحول لحالة من الكآبة و الملل و اليأس و ذلك لفشل هذه العلاقة و فقدان الموضوع المتعلق به مما قد يظهر عند بعض الطلبة ملامح الحزن و الانهيار و فقدان الرغبة في الحياة وحتى التفكير في الانتحار أحيانا وهذا للفترة الحساسة التي قد يعيشها الطلبة بعد فشل هذه العلاقة و خاصة الطالبات منهن بحكم أن نوع جنسهن حساسا لمثل هذا النوع من المشكلات فاستجاباتهم في مثل هذه المواقف قد تكون عنيفة جدا فربما يشعرون فيها بتحقير للذات والندم على الخوض في مثل هذه العلاقات و منها يبدأ الشعور بالذنب بالتزايد و لوم الذات بطريقة احتقاريه و سلبية تولد نوعا من اللامبالاة بالنفس و بالآخرين مع تقصير في العلاقات الاجتماعية خاصة منها العاطفية خوفا من التعرض لفشل عاطفي جديد و بالتالي قد تستجيب الفتاة هنا بنوع من الانطواء و الانعزال عن الآخرين بحكم الفراغ العاطفي و النفسي و الاجتماعي الذي خلفه هذا الفشل بل قد يتفاقم ذلك إلى ظهور أعراض اكتتابيه وهذا متوافق مع نتائج دراسة "آمال غزال " سنة 2015_2016 دراسة سيكوباتولوجية للفتيات المحاولات الانتحار في حالة الفشل العاطفي حيث أشار إلى أن الفشل العاطفي عند الفتاة يمكن أن يسبب الاكتئاب ينجم عنها لاحقا محاولات انتحارية ويعتبر الاكتئاب كذلك من الأكثر الاضطرابات انتشارا في عصرنا هذا وهذا ما اكدته الإحصائية الصادرة عن المعهد القومي الأمريكي للصحة النفسية تشير إلى أن الاكتئاب بأنواعه يعتبر مقدمة كافة الاضطرابات من ناحية الانتشار. (Rosenstien, 1981p44)

وخطورة الاكتئاب تتجلى أيضا في حالة أن الفرد لا يشعر بأنه مريض ويحتاج إلى المساعدة النفسية وبالتالي قد يستمر في حياته ويتصرف بطريقة سلبية وتفكير سوداوي يؤدي به نفسه والمحيطين به أحيانا ولأهمية وحساسية هذا الموضوع على الفتاة الجامعية أردنا معرفة مادور فشل العلاقات العاطفية في ظهور الاستجابات الاكتتابية لدى الطالبات الجامعيات؟

أسباب اختيار الموضوع:

سبب شخصي: متمثل في رغبتني الشخصية في معرفة استجابة الطالبات الجامعيات بعد فشل في علاقتهن العاطفية وذلك لملاحظتي المباشرة لهن وبحكم احتكاكي بهذه العينة ولأن هذا النوع من العلاقات تمر به بعض الفتيات الجامعيات وهذا ما قد يولد لهن تجارب نفسية مؤلمة.

سبب علمي: متمثل في معرفة انعكاس هذا الفشل العاطفي على بعض استجابات الفتاة خاصة الاكتئابية منها.

ومعرفة تأثير فشل العلاقات العاطفية عند الفتاة على انشاء العلاقات الاجتماعية الأخرى.

أهداف الدراسة:

-تسليط الضوء على مثل هذه الظواهر داخل الجامعة ومحاولة التعرف على أبعادها النفسية والاجتماعية.

-الكشف عن الوضعية التي تجد الفتاة نفسها فيها وعن نظرتها المستقبلية للحياة بعد هذا الفشل العاطفي.

أهمية الدراسة :

-أهمية نظرية: تتمثل هذه الدراسة إضافة إلى البحوث السيكولوجية في المجال الجامعي حول موضوع فشل العلاقات العاطفية وكيف من شأنه أن يؤثر على حياة الفتاة بصفة عامة والفتاة الجامعية بصفة خاصة، وأيضاً تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال ارتباطها باضطراب الاكتئاب وتأثيره على الحياة النفسية والعلائقية للفتاة الجامعية وهو موضوع يحتاج إلى العديد من الدراسات وخاصة بعد تزايد هذه

الظاهرة داخل الجامعة واتجاهها إلى أبعد من السلوكيات الاكتئابية فقد تعدت حتى إلى الأفكار الانتحارية.

-أهمية علمية: أرى أنه بإمكان هذه الدراسة أن تخرج بمجموعة من النتائج العلمية التي من شأنها أن تكون إضافة تسمح لذوي الاختصاص والمعالجون النفسيون وحتى الأسر بتقديم المساعدة النفسية والإرشادية والمساندة الأسرية للفتيات اللواتي تعرضن للفشل العاطفي محاولين إخراجهن من حالة الاكتئاب التي قد تظهر عليهن بعد هذا الفشل وقد تساهم كذلك في الدراسات النفسية المستقبلية خاصة في ضوء تطور الدراسات النفسية.

الدراسات السابقة:

دراسة أمال غزال 2015-2016.

عنوان الدراسة: دراسة سيكوباتوجية للفتيات المحاولات للانتحار في حالة الفشل العاطفي -جامعة وهران.

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي: -الكشف عن الخلفية الأساسية وراء سلوك الانتحار عند الفتاة بعد الفشل العاطفي.

-معرفة ما الرابط بين المحاولة الانتحارية والتبعية للحب (العاطفة).

-معرفة الأسباب الفعلية التي أوصلتها لجعلها مكتئبة لدرجة أنها تقوم بالمحاولة الانتحارية.

*عينة الدراسة: تألفت الدراسة من عينة قدرها 7 حالات اختيرت بطريقة قصدية من حيث الجنس اقتصرت على الفتيات فقط نظرا لارتفاع عدد المحاولات الانتحارية عند هذه الفئة أما من حيث السن فقد اقتصرت على الفئة العمرية من 18 إلى 32 سنة وهي الفئة التي عرفت أكبر عدد من محاولات

انتحار وهذا ما أظهرته الاحصائيات وتم إقصاء كل الحالات التي تعاني من الأمراض العقلية ويستخدم في هذه الدراسة منهج العيادي الإكلينيكي أما بالنسبة لأداء فقد استخدمت المقابلة العيادية الموجهة ونصف موجهة إضافة إلى فحص الهيئة العقلية "الروشاخ".

نتائج الدراسة: تبقى التبعية للآخر تمثل نقص في موضوع الحب الأولي واللجوء إلى هذه العلاقة بحثاً عن الإشباع وتجارب الخبرات الأولية السابقة والرغبة في إيجاد ما هو مفقود.

1 - أن فقدان الموضوع أدى إلى فقدان الأنا عند الحالات وبالتالي فالمحاولة الانتحارية كانت كربة في معاقبة جزء من الذات الذي يمثل لها الآخر المحب، حياة داخلية هشة وعدم وجود انسجام بين الحاجات واستجابات المحيط وبالتالي عدم القدرة على التمييز بين الموضوع والأنا.

2- الحالة العاطفية (الحب) تعاش كتفريق يتخطى الحدود بين الذات والآخر وترجم لنا هذا التعلق القوي بالآخر عند وجود نقائص وحاجات غير مشبعة وبالتالي الآخر كان بمثابة تعويض واحتمال لذلك والعلاقة بالطرف الآخر لم تؤسس في إطار البحث عن التكامل والانسجام والاستقرار العاطفي وإنما هذا النوع من الحب يبني على النقائص ويبقى الآخر هو المرمم لسد الثغرات وعلى الفجوات.

3-المحاولة الانتحارية لهذه الحالات المدروسة سجلت في إطار التوظيف النفسي البيئي، وهذه الدراسة أسفرت عن وجود آليات دفاعية بدائية منها الانشطار، الاكتئاب ناتج عن قلق التفريط وفقدان الموضوع المحب، التبعية للحب ارتبطت بمواضيع الطفولة المبكرة غير المشبعة وعبرت عن ذلك بالحاجة الماسة إلى السند والانتقال إلى الفعل كشف عن وجود نزعة نزوية تدميرية في عقاب فقدان الآخر.

*دراسة قاسم حسين صالح :

عنوان الدراسة: سيكولوجية العلاقات العاطفية في جامعة العراق،دراسة ميدانية بجامعة العراق بغداد.

-هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- 1-معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية في الوسط الجامعي.
- 2-معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة وتلك التي تحملها طالبات الجامعة فيما يخص العلاقات العاطفية.
- 3-معرفة أكثر الجوانب التي تؤثر في العلاقات العاطفية.

*عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 150 طالب وطالبة، نصفهم ذكور ونصفهم إناث وتم الاختيار بطريقة عشوائية في 5 كليات: اللغات، الادب، الاعلام،التربية،الصيدلة واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي وكأداة للدراسة اعتمد الباحث على الاستبيان.

-وقد تم استطلاع آراء عينة من الطلبة والمدرسين أيضا وجرى توظيفها في تصميم الأداة لقياس مواقف الطلبة من موضوع العلاقات العاطفية والذي تالف من الأبعاد التالية: الزواج نوعية العلاقة، القيم الاجتماعية، التقاليد الجامعية، المصالح المادية، الغيرة والشعور بالنقص.

*نتائج الدراسة: قد أوضحت نتائج الدراسة أن الفكرة المتكونة للإناث والذكور من طلبة الجامعة عن واقع هذا النوع من العلاقات هي فكرة أو صورة سلبية بجميع نواحيها ومن النقاط التي تمسها:

1-تشوه في مفهوم العلاقات العاطفية إذ أن العينة والمقدرة 75%من الطلبة وصفها أنها مفسدة للوقت وهي فاشلة وغير صادقة كذلك.

2-كذلك تمس الجوانب النفسية والاجتماعية مثل الخوف من الأهل ومعرفتهم للموضوع وكذلك نظرة المجتمع لهذا الموضوع وهي النظرة السلبية.

3- كذلك الجانب الدراسي اذا يرى الطلبة ان هذا النوع من العلاقات يؤدي إلى تدهور النتائج الدراسية وذلك سبب إعطاء معظم الوقت لها وإهمال الجانب الدراسي.

-دراسة يحي علي زهران جامعة المنصورة

*عنوان الدراسة: العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية من المسامرة إلى المخاطرة2012. دراسة ميدانية بجامعة المنصورة

-هدفت الدراسة الى:

1- تحديد مفهوم وطبيعة ظاهرة العلاقات العاطفية الطلابية.

2- تحديد الاتجاه السائد نحوها.

3-أسبابها ودوافعه وآليات مواجهتها وتوجيهها.

*عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 180 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين عدة كليات الجامعة. وقد طبق الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان كأداة للقياس ذو أسئلة نصف مفتوحة والتي تتألف من 4 محاور هي: الاتجاه السائد، الأسباب، مسارها وآثارها.

*نتائج الدراسة: أوضحت النتائج أن الفكرة المتكونة عند الإناث والذكور من الطلبة في الجامعة هو الاتجاه السلبي نحو العلاقات العاطفية بنسبة 21% ونفس القيمة تقريبا ينظرون لها بشكل إيجابي ونسبة 58% هم محايدون.

-أوضحت النتائج كذلك أن الدوافع لإقامة علاقة عاطفية هي دوافع غريزة مسيطرة يزكي إثبات الرجولة والأنوثة ونقص الخبرة وبنميتها التقليد والاستعراض ولفت النظر وي دعمها الاحتياج النفسي.

-كما أوضحت الدراسة أن أسباب العلاقات العاطفية هي الانفتاح الإعلامي والتعليمي و الاتصاليو يدعمه الفراغ والملل ومسايرة الاخرين ويكره ضعف الوازع الديني والاعتراب النفسي ونقص الأنشطة والهوايات وذلك بنسبة 55%.

دراسة وفاء عرعار:عنوان الدراسة: العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

-تهدف الدراسة الى إظهار العلاقة بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

-واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع وتكونت عينة الدراسة من 116 طالب وطالبة، اختيرت بطريقة منتظمة وبتوزيع مناسب أي 10% من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم 1160 طالب يدرسون علم النفس و علم الاجتماع كلاسيكي وعلم الاجتماع LMD.

كما اعتمدت في جمع البيانات على الاستمارة، حيث تكونت من 24 سؤال وتم الاعتماد في المعالجة الإحصائية للبيانات على النسب المئوية ومن ثم تفسير النتائج وتحليلها من خلال آثار الباحثين وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

-أن العوامل التي تؤدي إلى تكوين العلاقات العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظر الطلبة الجامعيين هي أسباب علمية بنسبة 41,37% وأسباب عاطفية بنسبة 18,96%.

-أما فيما يخص دور الانترنت في زيادة قوة العلاقة العاطفية بين الجنسين عن طريق الإنترنت من وجهة نظرهم لاتزيد عن نسبة 58,96%.

-أما عن تحول هذه العلاقة على أرض الواقع وخروجها من الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي فقد كانت النتيجة بنسبة 58،62%.

5-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة وجدنا أن هذه الدراسات تناسبت مع موضوع بحثنا في اختيار الباحثون في دراستهم لعينة الطلبة الجامعيين إضافة إلى متغير العلاقات العاطفية أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فكانت متنوعة حسب خصوصية الدراسات فتمثلت في الاختبار النفسي الرورشاخ والمقابلة العيادية والاستبيان، أما من حيث وجهة نظر الدراسة نجد أن الدراسة الأولى والثانية تطرقا للموضوع من ناحية إكلينيكية والدراسة الثالثة والرابعة تطرقا للموضوع من ناحية تربوية وذلك حسب التخصص، إلا أن الاختلاف كان من حيث المنهج المستخدم .

حيث استخدم الباحثون في الدراسة الثانية والثالثة والرابعة المنهج الوصفي بأنواعه وفي بحثنا هذا استخدمنا المنهج العيادي (دراسة حالة) وهذا ماوافق مع دراسة الأولى، وهناك اختلاف آخر وهو أن الدراسات السابقة تطرقت لموضوع العلاقات العاطفية من عدة جوانب من بينها الأسباب المؤدية لتكوين علاقة والمشكلات التي تسببها وآثار النفسية والاجتماعية لهذه العلاقات العاطفية، أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد تطرقنا للبحث عن وظيفة فشل هذه العلاقات العاطفية في ظهور الاستجابات الاكتئابية عند الطالبة الجامعية وكذلك الآثار النفسية التي تحدثها.

6-تحديد مصطلحات الدراسة:

1-العلاقة العاطفية:

اصطلاحاً:تعرف العلاقة العاطفية بأنها: العلاقة التي تربط بين روحين أو شخصين والتي تأخذ مدة من الزمن تتركز أساساً على مشاعر العطف والحنان وهذه المشاعر في التعارف بين الطرفين تأخذ أشكالاً متعددة من الحب. (ميخائيل، ب س ص 67)

-إجرائياً:هي العلاقات الشخصية ذات طابع عاطفي خاص تنشأ بين شخصين مختلفين عن طريق التعارف المباشر أو غير المباشر والتي ارتبطت في بحثنا هذا في حالة فشلها والكيفية التي من شأنها أن تؤثر بها على الحياة النفسية للفتاة.

2- الاستجابة الاكتئابية :

-اصطلاحاً:هي الطريقة التي يستجيب بها الفرد نتيجة تعرضه لخبرة مؤلمة كالفشل في علاقة أو خيبة أمل أو فقدان شيء مهم كالعمل أو وفاة شخص عزيز، تحدث لفترات قصيرة ثم تنتهي بتجاوز الخبرة المؤلمة المولدة لها وقد تستمر لفترة أطول وتتحول إلى الاكتئاب الحاد أو المرضي في حالة عدم تجاوز تلك الخبرة المؤلمة. (محمد، د س ص 65)

إجرائياً:

هي الطريقة التي تستجيب بها الفتاة في حالة فشلها في علاقة عاطفية والتي تحدد إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الحالة في المقياس المقدم لها.

3- الطالبة الجامعية :

-اصطلاحاً:

تعرف الطالبة الجامعية بانها تلك التي سمحت لها كفاءتها العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية او مرحلة التكوين المهني او الفني العالي الى الجامعة تبعا لتخصصها الفرعي بواسطة شهادة او دبلوم يؤهلها , وتعتبر الطالبة احد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي اذ انها تمثل عدديا النسبة العالية بالمؤسسة الجامعية . (عميروش، 2005ص17)

-اجرائيا :

الطالبة الجامعية هي فرد من افراد المجتمع سمحت لها قدراتها بالانتقال من المرحلة الثانوية الى مرحلة التعليم العالي حيث تعتبر عنصر فعال في العملية التعليمية والتي سعت من خلالها الى تحصيل مجموعة من المعارف والخبرات التي تؤهلها لممارسة مهنة معينة في المستقبل، وفي بحثنا هذا سنركز على الطالبة الجامعية التي كانت ضمن علاقة عاطفية وفشلت.

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الحب ظاهرة قديمة قدم التواجد البشري، بداية من حب الله وحب الأم لابنها كفطرة يولد بها الإنسان، فقد لا يوجد مجتمع يخلو من العلاقات العاطفية التي تبنى على أساس الحب، فربما أجمل ما قد يشعر به الإنسان وأسماءه هو شعور الحب لأنه حاجة إنسانية فطرية ولكن فهم هذه الحاجة وفهم أسبابها وكيفيةها وأنية حدوثها ليس بالأمر السهل لأنه وكما جرت العادة أن معظم بدايات الحب تكون في علاقة عاطفية جذابة مليئة بمشاعر الفرح والسعادة ولكن سرعان ما قد تتطور هذه العلاقة إلى مصدر للحزن والملل لتجد نفسها في آخر محطات الحب إلا وهي فشل هذه العلاقة لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النقاط التي يحملها الحب والعلاقات العاطفية وصولاً إلى الفشل العاطفي وما قد يحدثه هذا الفشل من تأثيرات نفسية على الفتاة الجامعية خاصة الدخول في دائرة الاكتئاب وعليه سنتطرق للاكتئاب كمفهوم وأهم النظريات النفسية المفسرة له.

1- مفهوم العلاقات العاطفية

1-1- تعريف العلاقات العاطفية:

الحب في الدين الإسلامي: ان الدين الإسلامي متسم بأنه دين التوافق والتأكيد على العلاقات الاجتماعية، نجد تأكده على مفهوم الحب والمحبة فهو يرى أن الحب حالة نفسية وعاطفية تتبع من أعماق الإنسان لتمنحه السعادة والرضا والتوافق ولأهمية الحب في الحياة وقيمه في حياة الفرد والأسرة والمجتمع عدّ قيمة عليا في الرسالة الإسلامية وهدفا ساميا من أهدافها ولقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة بقوله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم "

(ال عمران، الاية31)

لغة:

- هو ميل الطبع إلى الشيء اللاذ والمبهج والمؤنس.

-يقول ابن المنظور: أن الحب نقيض البغض والحب الوداد والمحبة أو أحبه فهو محب وهو محبوب، وتحبب إليه يعني تودد.

(الجوزية، د س ص 22)

اصطلاحاً: يعرف R.Doron الحب على أنه شعور يتسبب في الشقاء إذا لم يكن متبادلاً وإذا كان متبادلاً وراضياً في معظم توقعاته يتسبب بالسعادة وهذا الشعور من قبل شخص يتوجه نحو شخص آخر محدد يحتوي على رغبة الأول بأن يتلقى من الثاني ويعطيه المتعة والحنان والإعجاب والتفاهم والحماية أو على الأقل العديد من الإرضاءات.

حسب فرويد: Freud تعبير الحب التناسلي لديه عكس من تلك الفكرة القائلة بشكل ناجي من الجنسية وتأتي باتجاه سوي تماماً من أشكال الحب، حيث يتحدد التيار الشهواني مع تيار الرقة وبوضع ذلك في المثال العيادي التحليلي النفسي الشائع عن الرجل الذي يمكنه اشتهاؤ المرأة التي يحب، حيث ينتهي تطور تيار الشهواني إلى التنظيم التناسلي (أي تصبح النزوة الجنسية في خدمة وظيفة التناسل) اما الرقة فيرجع أصلها إلى أكثر العلاقات أثرية بين الطفل وأمه واختيار الموضوع الأولي.

(غزال، 2015، 66، 67، 65)

-تعريف تيليش: يتطلب من كل فرد الحب وفق معايير لتأكيد ذات الإنسان الطبيعية فلو كان الحب عاطفة انفعال فكيف يمكن أن ينتهي هذا الحب، وعليه ينتهي تيليش إلى إدراك مافي الحب من قوة وهكذا يكون الحب. (تيليش بول ت حسين كمال يوسف، 1911ص119ط3)

-تعريف ايدليج rEidelbe: الحب عبارة عن حالة وجدانية اتجاه الشخصية كلها، اتجاه موضوع ما يتسم في أغلب صورته الناضجة بالاتي: رغبة في امتلاك الموضوع والتوحد معه بمشاعر الحنو اتجاه الموضوع، الرغبة في الرعاية ومنح السعادة والإشباع للموضوع بالرغبات الجنسية والتناسلية اتجاه الموضوع الذي يمكن أن يكون هدفا كفوًا.

-ويرى R.chappuls أن العلاقة مهما كانت الصفة الموجودة عليها فهي معايشة وتعطي معنى للحياة

(غزال 2015، ص65)

التعريف الإجرائي: العلاقة العاطفية هي العلاقة التي تجمع أو تفرق بين شخصين يمكن أن تنمو في الفرح والسرور والهدوء، لكن أيضا تحس كتمرد عصيان ورفض وبالتالي العلاقة بالآخر أما أن تنثير البهجة والاطمئنان وتساهم في التساهل على تجاوز المحن أو أن تكون علاقة خطيرة وأحيانا حتى مميتة للنفس والجسد وهذا مانريد التوصل إليه من خلال بحثنا هذا .

2-1- أنواع العلاقات العاطفية :

-العبادة (حب الإنسان لله تعالى): المحبة الإلهية في نظر رجال الدين هي تعظيم الله عز وجل وتكون نحو صفاته وذلك بإثارته على النفس والروح والإيمان به سرا وجهرا، الامتثال لأوامره والبعد عن نواهيه. (القشيري، ب س ،ص،143)

- الأمومة (حب الأم لطفلها): إن علاقة الأم بطفلها علاقة ثنائية تقوم على تبادل والتجاوب وان دافع الأمومة الذي يربط الأم بصغيرها منذ البداية هو دافع غريزي وثيق الصلة ببعض الحاجات العضوية والضروريات البيولوجية. (draca, 1986, p. 4)

إن في منطلق تسمية محبة القريب أو حب الإنسان لأخيه الإنسان باسم الأخوة فذلك لأن خير نموذج لهذا النوع من الحب ولا شك ان الوجدانية التي تنشأ في كنف الأسرة بين الأخوة لا بد أن تتسم عادة بسمات التجانس والتساوي والتبادل.

الحب بين الجنسين (الايروس): تستعمل كلمة الحب عادة للإشارة إلى الحب الجسدي وأصحاب علم النفس الحديث أصبحوا يستخدمون مشتقات هذا اللفظ للإشارة للعلاقات العاطفية الموجودة بين الجنسين في مرحلة الجامعة فنجد طلاب هذه المرحلة يبحثون عن الطرف الآخر وذلك من أجل تحقيق الحاجات النفسية الوجدانية وكذلك تحقيق الذات والسعي لدوام هذه العلاقة إلى أقصى وقت ممكن والتطلع لها بنهاية سعيدة تتمثل في الزواج.

(nedonolle, 1957p17)

3-1- النظريات المفسرة للعلاقات العاطفية:

أولاً: التحليل النفسي:

سيغmond فرويد: ينظر فرويد للحب من منظور الرغبة الجنسية، فالحب والجنس لهما جذور متأصلة منذ الطفولة وان الأم هي الحب الأول للشخص ويرى فرويد أن الحب الناضج والجنس هما امتداد للأشكال الطفولية للحب، إلى جانب هذا يعتبر فرويد الحب بمثابة تيارين موجودين هما: الحب، الحنان والحساسية، ينشأ التيار الأول في وعي الطفل بالرعاية والاهتمام والتغذية مما يتلقاه من والديه، أما التيار الثاني فله علاقة بالنشاط الجنسي أو ما يميز فرويد باللبيدو وهو الشهوة الجنسية ويرى فرويد أن

الحب السعيد هو اندماج لهذين التيارين وان انفصال هذين التيارين عن بعضهما أو كبت إحدهما ينتج عنه العصاب ويشير فرويد أيضا إلى أن الغرائز الجنسية تملك هدف البحث عن الرضا أو الإشباع ويرى أن كبت هذا الهدف يدفع الرغبة الجنسية إلى التحول إلى حب علاقات طويلة الأمد مثل علاقة الزواج .

(freud, 1901, p. 2)

فروم: طرح فروم عام 1956 نوعين من علاقة الشخص بالآخر فهي إما علاقة (مازوشية-سلبية) وفيها يتخلص الإنسان من مشاعر العزلة التي لا تطاق عن طريق جعل نفسه جزءا من شخص آخر يوجهه ويقوده ويحمه أو أنه يضع نفسه ضمن شخص آخر .

أو علاقة (سادية -فعالة) وفيها يحاول الشخص أيضا التخلص من عزلته ولذلك يجعل نفسه تحت سيطرة شخص آخر يقوم بحمايته والسيطرة عليه وأشار فروم انا الفرد لديه اتجاه أساس ليرتبط بكل ميادين الخبرة الإنسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية والعقلية والانفعالية نحو الآخرين ونحو الشخص ذاته ومن وجهة نظره يجد الفرد نفسه قادرا على أن يرتبط بالآخرين بطريقة قائمة على الحب.

(حسين ص.، 1988، صفحة 44)

كارين هورني:تؤكد هورني أن الشائع في حضارة العصر هو التظاهر بالحب والحب العصابي وهو القسرية والمغالاة في الحب ويكون الشخص العصابي في حاجة إلى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب وبأس وغير محبوب كما أنه يشعر بحاجة إلى الحب على درجة عالية من الحساسية إذ يتأثر بأية إشارة ولو كانت بسيطة تتم عن طريق الرفض له ،كما تؤكد هورني إلى أن الحاجة إلى العصابية

تخلق حلقة مفرغة كون الفرد غير محبوب وتزيد في الوقت نفسه الحاجة لديه لأن يكون محبوبا ولهذا يعيش في حالة من الشعور بأنه مرفوض كما يزيد لديه الحاجة إلى الحب .

(العباسي، د س العدد الثاني والثلاثون، صفحة 288،289)

ثانيا: علم النفس الاجتماعي :

1-عالم النفس "زاك روبن" يرى أن الحب بصفته الرومانسية يتكون من ثلاثة عوامل:

الارتباط، الاهتمام والحميمية.

-الاهتمام :حيث يعتقد روبن أننا كبشر نختبر أحيانا مشاعر تقدير عظيمة وامتنان للآخرين، نحب أن نقضي أوقات طويلة معهم ويصنف روبن هذه المشاعر على أنها إعجاب أما الحب فهو أكثر عمقا وحساسية ويتضمن رغبة قوية للتواصل الحميمي الأشخاص الواقعين في الحب يهتمون أكثر بحاجات الطرف الآخر كأنها احتياجاتهم الخاصة .

-أما الارتباط العاطفي فهو الحاجة لتلقي الاهتمام والاستحسان والتواصل الجسدي مع الآخر ويتضمن الاهتمام تقدير الطرف الآخر وسعاده كأنها حاجات ذاتية.

-بينما تشير الحميمية إلى مشاركة الأفكار والرغبات والمشاعر مع الطرف الآخر.

2 -تقول عالمة النفس "الين هاتفيلد"وزملائها أن هناك نوعان من الحب:الرحمة واللفظ والشغف. حسب "الين" فإن الحب اللطيف يتميز بالاحترام المتبادل والارتباط العاطفي والميل والثقة وهو عادة تطور لمشاعر الاحترام وفهم الطرفين أحدهما الآخر. أما بالنسبة للحب الشغوف فهو يتميز بمشاعر جياشة وانجذاب جسدي ولهفة وتعلق وأنه عندما يتبادل الطرفان الشغف على نفس المستوى يشعرون

بالبهجة وتحقيق الذات على المستوى العاطفي اما في حين يكون الشغف غير متبادلا فإن ذلك يؤدي إلى الشعور العارم باليأس والجزع على حد سواء. (يونس، 2018 العدد 20، صفحة 68)

ثالثا: النظريات الاجتماعية :

1- الحب في دائرة الألوان :حسب العالم "جون" عام 1983 في كتابه ألوان الحب توصل إلى ثلاثة أنواع من الحب وربطها بالألوان ليسهل فهمها فحسب رأيه هناك 3ألوان رئيسية للحب تتفرع منها عدة ألوان فرعية

الألوان الرئيسية للحب وفق "جون لي":

-ايروس:وهي كلمة لاتينية تعني الشغف والاثارة ويعتقد لي أن هذا النوع من العلاقات مقيد بالتواصل الجسدي والعاطفي .

-لودوس:وهي أيضا كلمة لاتينية وتعني "العبه"وهذا النمط من العلاقات عادة يبني على رغبة أحدهم بالاستمتاع وقضاء فترات من المرح بعيدا عن الالتزام.

-ستروج:وهي كلمة لاتينية كذلك تعني الميل الطبيعي أو الفطري وهذا النوع من الحب عادة يتكون اتجاه أفراد العائلة وكذلك الصداقات.

أما بالنسبة لأنماط الحب الفرعية فهي تحدث عند دمج عنصرين من عناصر الحب الرئيسية :

-ايروس+لودوس:الاستحواذفيالحب ،لودوس +ستروج:حب واعي وعقلاني ،ايروس+ستروج :حب خالي من الأنانية.

2-نظرية ثلاثية الحب:العالم النفسي روبرت ستيرنبرغ عام 1986 اقترح 3 مكونات للحب وهي المودة ،الحميمية والقرار .

- العلاقات الحميمية: تشير إلى الدوافع التي تقود إلى الرومانسية والانجذاب الجسدي والجماع الجنسي والظاهرة المتعلقة بعلاقات الحب .

-المودة : تشير إلى مشاعر القرب والارتباط في علاقة الحب.

-القرار أو الالتزام :يشير الالتزام في قرار الفرد بحب فرد آخر لمدة قصيرة أو لمدة طويلة يلتزم خلالها بالمحافظة على الحب. والأهمية النسبية لهذه المكونات الثلاثة تختلف في حالة العلاقات قصيرة الأجل حيث أن عنصر القرار والالتزام يكون فيها أقل أهمية، لكن العلاقات طويلة الأجل يعد عنصر المودة عنصرا مهما جدا وعنصر العلاقات الحميمية يكون أقل أهمية . (مدونة الخطابة، 2017العدد

(17

4-المشكلات التي تواجه العلاقات العاطفية :

4-1-مشكلات خاصة بمفهوم الحب :

وتتجلى هذه المشكلات في عدم إدراك أصحابها لمفهوم الحب بل ويلتبس عليهم مفهوم الحب مع مفاهيم أخرى مثل :الإعجاب والجادبية والصدقة وغيرها من المفاهيم.

4-2 - مشكلات خاصة بإدراك المشاعر وفهمها والتعبير عنها:

وتتجلى هذه المشكلات في عدم إدراك أصحابها لمشاعرهم وعدم وعيهم بها وعدم القدرة على فهمها والعجز عن التعبير عنها .

4-3-مشكلات خاصة بعملية الحب ذاتها :

وهذه المشكلات تظهر في الديناميات بين الشخصية للأحباء ،كما تظهر في سير عملية الحب بين الشريكين مثل الحرمان العاطفي والتعطش للحب والتفريط فيه والتنافس فيه والمحافظة عليه والفرق والهجر والفشل في الحب وإلى ما شابه ذلك.

4-4-4-مشكلات خاصة بالسمات الشخصية للمحب أو المحبوب :

وتظهر هذه المشكلات في سمات المتحابين الشخصية مثل :الغيرة ،الشك،الوسوسة،القسوة،سوء المعاملة، الرومانسية الشديدة ،الواقعية الشديدة،الماديةفي الحب ،العناد، الاستهتار،الخصام،اللامبالاة،تعمد التجريح. ...الخ.

4-5-4-مشكلات تدور حول الآخرين وتسبب للحب مشكلات أخرى :

وهذه المشكلات ناتجة عن تدخل الآخرين في حب الشركاء فقد يكونوا الآباء، أمهات، إخوة،أقارب ،جيران ،أصدقاء. ...هذا وقد يتسبب الحب في مشكلات أخرى جسدية أو دراسية أو عائليةالخ

(مدحت عبد اللطيف ، 1999ص 71)

5- الفشل العاطفي:

-مفهوم فشل العلاقات العاطفية:

الأكيد انه لا يشعر الإنسان بالسعادة بعد خروجه من علاقة عاطفية فاشلة يفترق فيها الطرفان دون الوصول إلى الزواج الذي يعتبر هو النتيجة الطبيعية والنهائية لأي علاقة عاطفية سواء أكانت بفترة خطوبة أو علاقة عاطفية عادية فالفشل العاطفي يحدث في حالة عدم رغبة الطرف الأول بأن يلتقي من الثاني ويعطيه المتعة (الجنسية البالغين)والحنان والتعاون والتفاهم والحماية أو على الأقل العديد من هذه الارضاءات التي قد تسبب في الأخير مشاعر الحزن والإحباط لدى الفتاة عندما لاتتقبل هذه

الخييات أو بالأحرى عدم وجود مقابل لتلك المشاعر التي تكنها للطرف الآخر وعليه فإن الفشل في العلاقات العاطفية نقصد به: عدم الاستمرار في العلاقة مع غياب تقديم العاطفة من قبل أحد الطرفين مع فقدان الموضوع المتعلق به إضافة إلى التقيير في جميع الروابط ،مما قد يؤثر على العديد من الجوانب خاصة النفسية وذلك راجع للعديد من العوامل نذكر منها :

-عدم تقدير العلاقة: قد يحدث في بعض الأحيان أن يشعر أحد الطرفين بعدم تقدير الطرف الآخر للعلاقة العاطفية التي تجمعهم وهو أمر مزعج ومؤلم للغاية، لذلك قد تفشل العلاقة العاطفية في هذه الحالة بانسحاب الطرف التضرر منها.

-الاهمال:للإهمال دور كبير في فشل العلاقات العاطفيةوفي تدمير اطرافها، لما له من آثار سلبية لا حصر لها على نفس الحب، لشعوره بأنه مهمل ممن أحبه، فالإهمال أسوء رسالة من الممكن أن توجه للطرف الذي أحب وأخلص ولذلك تفشل العلاقة العاطفية في هذه الحالة.

-انعدام الانسجام: تفشل العلاقات العاطفية بسبب انعدام الانسجام بين الطرفين وبسبب غياب الحميمية بينهما والانسجام هو حالة من التوافق النفسي والاجتماعي الذي تربط الطرفين ببعضهما البعض.

-الخيانة: تلعب الخيانة دور كبير في فشل العلاقات العاطفية لأنها تسبب صدمة كبيرة للطرف الذي تعرض لها وبالتالي تلعب الثقة والحب والألفة بين الطرفين مما يجعل أحدهما يقدم على الانسحاب من هذه العلاقة .

-الشك والغيرة: يعد الشك والغيرة من الأمور التي تفسد العلاقة العاطفية بين الطرفين لأنها يخلق أن بيئة غير مستقرة للعلاقة ويسببان توتر شديد الأمر الذي يعجل بفشل العلاقات العاطفية.

(صالح، 29 فيفري 2019)

4- الأبعاد النفسية التي يؤثر فيها الفشل العاطفي:

1- الإدمان العاطفي:

ويقصد به الإدمان على الآخر ويظهر من خلال الأشكال الاكلينيكية التالية:

-التبعية في العلاقة العاطفية: تقابل البحث القهري عن الإحساس الأكثر قوة لتهديم الذات من خلال إضعاف الشهوة تعبير إلى صعقة الحب.

-التبعية للآخر: هو نوع شبيه بالإدمان الهوسلرقيق، خلق علاقة ذوبانية سيطرة طويلة المدى.

-التعقب القهري مع عدة رفاق: وهو البحث المتواصل عن المكاسب الغرامية المسجلة في الإطار المرضي وهذا مايميزه وله دورا هاما مع منح أقل أهمية لعمق الأحاسيس.

-التثبيت القهري على رفيق يتعذر الحصول عليه: إما أن يكون خيالي، هوامي أو حقيقي وهي شبيهة بالإدمان على المخدرات، الهوامات المتعلقة بالشهوات وهذا التعلق من طرف شخص واحد للشخص التبعي مع عدم وجود تبادل للحب.

2- الإدمان الجنسي: الإدمان الجنسي يظهر من خلال معيارين إكلينيكين

الشذوذ الجنسي والإدمان الجنسي غير الشاذ .

-الشذوذ الجنسي: يتمثل في سلوكيات جنسية غير عادية تتميز بالاندفاع الجنسي

وهوامات واسعة الخيال جنسيا، محرضة متكررة و قوية، كما يعزل الحميمية الجنسية و التبادل العاطفي و يظهر ذلك فيما تسمى بالفتشية (جنس/موضوع) حب القرية الجنسية القهرية أو الاستعراء الجنسي

-الإدمان الجنسي غير الشاذ:يجمع الفوائد و السلوكيات المقبولة ثقافيا، لكن بزيادة في الشدة و التردد و مثال ذلك و الأكثر شيوعا،الاستثناء القهري، الإدمان على الهوامات التبعية المستمرة للأشكال غير مسمات جنسيا و الجنسية القهرية في العلاقات الجنسية.

(غزال، 2015، 77)

3-**الطب النفسي:**في الطب النفسي هناك العديد من الاضطرابات العصبية التي تكاد تكون أكثر تعلقا بالحب والفشل في الحب التي تتراوح شدتها بين نوبات القلق العابر و الوسواس المؤقتة إلى اضطرابات المزاج وما يصاحبها من أرق وفقدان للشهية والوزن وضياع الحماس للحياة وعيش تفاصيلها الجميلة التي تغدو كأنها خيال لا يمد للواقع بصلة

حيث عند استطلاع التصنيف السريري الأوروبي او الأمريكي (في الدليل التشخيصي التصنيفي للأمراض النفسية) نجد أن لفظة الحب قد وردت مقرونة بأحد الاضطرابات الذهانية ؛وهم الحب (Délusion of love)

وهو ليس من الاضطرابات النفسية شائعة الحدوث و فيها يسيطر على المصاب أو المصابة الوهم المرضي بأن الطرف الآخر يحبه بجنون و يلاحق و غالبا يكون ذلك الطرف بعيد المنال .

أو قد تؤدي مشاعر الشغف العنيفة إلى توليد الغيرة المرضية لدى الرجل تحديدا تتصاعد في حداثها إلى نطاق الأوهام الزوربية (البارا نويا) حيث يبدأ الزوج أو العشيق في الشك المرضي بإخلاص زوجته أو عشيقته Morbide jealousy . (مجلة بصائر نفسانية، 2018 العدد 20)

- ثانيا:الاكتئاب:

1- مفهوم الاكتئاب :

1- عرف ابن سينا الاكتئاب في التراث العربي الإسلامي :بأنه انحراف عن المجرى الطبيعي إلى الحالة الشاذة مليء بالخوف ورداءة المزاج وإذا صاحبه ضجر سمي هوسا ومن الأسباب القوية في توليد الاكتئاب حسب ابن سينا هي إفراط الغم والهم أو الخوف ويتعرض له الرجال والنساء يكثر لدى الشيخ ويقل في الشتاء ويكثر في الصيف والخريف ولقد أوضح لنا كذلك ابن سينا مجموعة من الأعراض الاكتئابية كالخوف الرديء ،الخوف بلا سبب ،سرعة الغضب،وسوء الظن والفراغ والوحشية الهذيان وتخيل أشياء غير موجودة .

(عبد اللطيف ، 2001ص 22،25)

2 - ويعرف "زهران" الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد والمستمر الذي ينتج عن الظروف المخزنة الأليمة وتعتبر عن شيء مفقود.

(زهران، 1997ص403)

3- ويعرف "بيك" الاكتئاب بأنه:حالة انفعالية تتضمن تغيرا محددًا في المزاج مثل :مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة وتتضمن مفهوما سلبيا عن الذات مع توبيخها وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط .

(معريس، 2010ص45)

أما حسب القاموس الكبير لعلم النفس يعرف بأنه : اضطراب عقلي يتميز بوجود مشاعر أو عواطف فقدان الشجاعة والحزن وفقدان الأمل والحزن بسبب فقدان شخص عزيز.

(laRousse, 1999p230)

2- أعراض الاستجابة للاكتئاب:

تصنف أعراض الاستجابة للاكتئاب إلى :

1- الأعراض الفيزيولوجية: وتشمل ما يلي:

-اضطرابات النوم :يشكل النعاس والدخول في النوم المشكلة الأساسية لدى غالبية المرضى بالاكئاب وكلهم تقريبا يعانون من عدم القدرة في الاستمرار في النوم بعد الدخول فيه فهم يصحون في النصف الثاني من الليل في وقت أبكر من المؤلف بالنسبة للآخرين ولا يستطيعون العودة إلى النوم.

(الكفائي، 1999ص230)

-أوجاع جسدية :يعاني الكثير من الاكتئابيين من الآلام الجسدية دون أن يكون هناك أساس جسدي لذلك ومن بين هذه الشكاوي:ضغط في الرأس والشعور بضغط شديد على القلب والشعور بغصة في الحلق وأوجاع عامة في الاعضاء ،بالإضافة إلى ذلك يعانون من اضطرابات الدورة الشهرية والإضرابات الجنسية الوظيفية.

(جميل، 2002ص374)

-توهم المرض والانشغال عن الصحة العامة .

-فقدان الشهية ورفض الطعام (يعتقد عدم استحقاقه أن يعيش).

-انقباض الصدر والشعور بالضيق. (زهرا، 1997، ص 516)

-اضطراب وظائف الجهاز الهضمي :ويعتبر الإمساك الشديد من الأعراض المصاحبة للاكتئاب بسبب بطئ حركة الأمعاء وفقدان الشهية للطعام .

(لطي، 2001ص131)

2- الأعراض النفسية : وتشمل ما يلي:

-مزاج حزين وبائس: يعاني الشخص المكتئب من فراغ داخلي مطلق وقد أطلق الطبيب النفسي "كورت شنايدر" على هذه الحالة وصف الشعور بفقدان المشاعر.

-فقدان الاهتمامات المعتادة:يشمل الاهتمام بالمجالات المهنية والأسرية والشخصية.

-اتهامات الذات :يمكن أن تمتد إلى درجة أن يقول المعني انه لم يرتكب في حياته سوى الأخطاء أو تسيطر على تفكيره كل الأخطاء التي ارتكبها المعني في السنوات الماضية .

(رضوان جميل سامر 2002 ص 3 72.)

-الحرمان العاطفي :توقع الشخص أن الآخرين لم يحققوا رغبته في الحصول على درجة معتدلة من الدعم العاطفي بشكل ملائم .

-قمع الانفعالات :صعوبة مفرطة في التعبير عن المشاعر أو مناقشتها .

-التشاؤم:للاكتئابيين ولع خاص بتوقع الكروب والمحن في المستقبل والإحساس بهذه المحن والكروب كما لو أنها تحدث في الحاضر.

-اعتقاد الشخص بأنه غبي وأحمق أو جاهلا وغير مرغوب فيه.

-السلوك الانتحاري :يمكن أن ننظر إلى الرغبات والمحاولات الانتحارية على أنها التعبير النهائي عن الرغبة في الهروب ،فلاكتئابى يرى أن مستقبله مليء بالآم والحزن ويجد في الانتحار الأسلوب الأمثل للتخلص من تلك الآلام .

(علا عبد الباقي إبراهيم، 2000 ص 35)

-فقدان الروابط العاطفية.

-نوبات البكاء وفقدان الاستجابة المرحية.

-المظاهر الدافعية :يمكن ملاحظة المظاهر الدافعية للمكتئب من تصرفاته وأكثر ميزة لدوافع المكتئب هي طبيعتها النكوصية إذ يبدو غارقا في نشاطات هي اقل حاجة وأهمية لديه وأقل استهلاكاً للطاقة وأقل مسؤولية وهي نشاطات طفولية ويفضل فيها السلبية على النشاط ،والإتكالية على الاستقلالية ،وتجنب المسؤولية بدلا من مواجهة مشكلاته ومن بين هذه المظاهر :

-الافتقار إلى الدافعية الإيجابية (شلل الارادة)

-رغبات التجنب والهروب والانسحاب .

-الاتكالية المتزايدة .

4-النظريات النفسية المفسرة للاكتئاب:

4-1-التفسير الفسيولوجي: يشير أنصار الاتجاه الفسيولوجي إلى أنه يوجد نمطين رئيسين للنظرية الفسيولوجية للاكتئاب، حيث يقوم النمط الأول على أساس الاضطراب في الأيض الخاص بالمرضى المكتئبين ،حيث يعتبر كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم هامين بصفة خاصة في الإبقاء على القدرة الكامنة والتحكم في استثارة الجهاز العصبي ومن الملاحظ أن الأشخاص العاديين يوجد لديهم الصوديوم أكثر خارج النيرون ،أما النمط الثاني فيعتبر أن الاكتئاب عبارة عن قصور موروث في عنصرين رئيسين في كيمياء الدماغ "الدوبامين فرين" و"السيروتونين".

(حسين ق.، 2001ص77)

فالتفسير الأميني الكيميائي للاكتئاب على أنه ينتج عن وجود نقص في العناصر الكيميائية في المخ وخاصة توزيع العناصر الأمينية والامينات حيث يتكاثف وجودها في الجهاز العصبي المسؤول عن تنظيم الانفعالات، فوظيفة الامينات عبارة عن موصلات عصبية وذلك بتوصيل الرسائل القادمة والعائدة من الأعصاب المختلفة ومنها نجد أن الدوبامينوالسيروتونين المحافظة على توازن على التوازن المزاجي والاكتئاب يعتبر إحدى الاستجابات الممكنة اذا نقص وجود هذه العناصر أو إحداهما . (ابراهيم، 1998ص105،104)

4-2-نظرية التحليل النفسي: تعتقد النظرية التحليلية حسب رأي "فرويد" أن الاكتئاب يحدث عندما لا يجد الشخص تلبية للإرضاء المبكر لرغباته الجنسية وإشباع حاجته للحب، فإنه يشعر بالغضب والكراهية والعداء نحو موضوع الحب ولكن هذا الغضب والكراهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب إلى الداخل أي نحو الذات ولقد اتفق علماء التحليل النفسي مع وجهة نظر فرويد حوال الاكتئاب بصفته غضبا موجها نحو الذات راجعا للأحداث الصدمية التي يواجهها الفرد في السنوات المبكرة من عمره ولكنهم يختلفون عنه في تحديد الدوافع المحبطة والمثيرة للغضب حيث نجد "أبراهام" يراها مرتبطة بالحاجة لإرضاء أو بالأحرى الفشل في الإرضاء الجنسي والحصول على الحب ويرى "رادو" أن الاكتئاب ما هو الا صرخة بحث عن الحب ويصف "Fenichel" المكتئب بأنه انسان مدمن على الحب .

(معريس ، 2010 72)

4-3-النظرية المعرفية:Beak تكون نموذج بيك المعرفي من أنماط معرفية ثابتة نسبيا (مخططات)

وهي النظرة السالبة عن الذات وعن العالم وعن المستقبل (الثالوث المعرفي) وعملية معالجة معلومات معينة أو خاطئة (التشوهات المعرفية) لتكون مسؤولة على الأساس النفسي للاكتئاب.

وإن هذه المخططات تمثل المكونات البنائية الأساسية للتنظيم المعرفي والتي من خلالها يتعرف الكائن ويفسر ويصف ويقيم خبراته وتتصف مخططات الفرد المكتتب بوجهات نظر سالبة: رؤية الذات على أنها معيبة وغير كفاء وغير مرغوب فيها ورؤية العالم كمطلب محبط أو انهزامي والنظر إلى المستقبل على أنه عقيم ومليء باليأس.

-ولقد افترض كذلك "بيك" أن المخططات السالبة يتم تفجيرها أو ظهورها بحدوث أو إدراك حدوث أحداث حياتية سالبة ويتم المحافظة عليها بميل الفرد إلى تشويه المعلومات الواردة إليه بطريقة منظمة في أسلوب غير توافقي أو سلوك انهزامي.

-وتبعاً لبيك فإن الوجدانيات وسلوك الأفراد يتم تحديدها إلى حد بعيد بالطريقة التي بها يبني أو يفكر في العالم وقد اقترح "بيك" أن خبرات الحياة المبكرة تؤثر في طبيعة التنظيم المعرفي للفرد وذلك لأنها تخدم كأساس منه تتشكل مفاهيم سالبة عن الذات وعن العالم وعن المستقبل وان الذين يحافظون على وجهة النظر هذه من خلال التشوهات أو الانحرافات المعرفية يكونوا مهيين للاكتئاب عندما تنشط المخططات بخبرات حياة سالبة مماثلة أو مشابهة بتلك التي ساهمت في نمو المخططات السالبة.

(المجلة المصرية للدراسات النفسية، 2007، العدد 52 ص 88،87)

4-4-النظرية السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية أن الاكتئاب مكتسب (متعلم) وتعتمد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم في تفسير السلوك على مفهوم التدعيم وخاصة خفض التدعيم الإيجابي، مما من شأنه أن يترك أثرا سلبيا نتيجة لعدم وجود المدعم الإيجابي وهذا ما أكده "لوينسوس" وزملائه في الاكتئاب بالقول انهم عرضوا الاكتئاب من خلال إطار نظرية التعلم أي أنهم يرون أن انخفاض معدل الاستجابات التي تؤدي إلى التدعيم الإيجابي هو عنصر سببي ومحافظ على بقاء الاكتئاب وإن سلوك المكتتب يحدث كنتيجة لانخفاض تكرارية أو نوعية الاستجابات المؤدية إلى التدعيم، أي أن انه ليس المعدل المطلق للتدعيم في حد ذاته الذي يكمن وراء نمو وبقاء الاكتئاب ولكنه بالأحرى معدل أو نسبة التدعيم الإيجابي المتحصل عليه اعتمادا على سلوك الفرد. (ابراهيم ع.، 2009ص81)

خلاصة الفصل:

بعد العرض المفصل لمتغيرات الدراسة التي يقوم عليها هذا البحث الحالي، تبين ان الفرد من خلال سيرورة حياته، قد يتعرض للعديد من الصعوبات والمشكلات التي من شأنها ان تؤثر على حياته بصفة عامة وحياته النفسية بصفة خاصة، ويعتبر الفشل في العلاقات العاطفية من اهم المشكلات التي تأزم الحياة النفسية للأفراد وذلك بحدوث اضطرابات عديدة كالاكتئاب مثلا وهذا ما سوف نتأكد منه من خلال القيام بالدراسة التطبيقية مع حالات الدراسة.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للجانب الميداني للبحث

تمهيد:

تعتمد معظم البحوث العلمية على منهجية معينة يراد من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية ولهذا خصصنا هذا الجانب من هذا البحث لتوضيح المنهجية التي اتبعناها في بحثنا من أجل الإلمام أكثر بموضوع الدراسة إضافة إلى التحقق من إشكالية هذه الدراسة .

1-منهج البحث: يجب على الباحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه حتى يصل

إلى نتائج موضوعية ويعتبر المنهج العيادي هو الأنسب لطبيعة بحثنا ويعتبر المنهج العيادي: المنهج المستخدم في الدراسات المعمقة والمركزة حول دراسات الشخصية ويهدف إلى علاج وتشخيص من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية كالإكتئاب والقلق والوساوس القهرية .

ويعرف **perron المنهج العيادي**: بأنه المنهج الذي يهدف إلى معرفة التنظيم النفسي قصد بناء

تركيب معقول للأحداث النفسية، التي يكون الفرد مصدرا لها..(R.perron, 1979.p31)

ونظرا لعمق وخصوصية بحثنا الذي سيتناول دور الفشل العاطفي في ظهور الاستجابات الاكثائية عند الطالبة الجامعية لدى عدد من الحالات التي مازالت تزاوّل الدراسة في الطور الجامعي يفترض اتباع تقنية دراسة الحالة ضمن إطار المنهج العيادي وتقنية دراسة الحالة تعرف بأنها: المجال الذي يقدم فيه الأخصائي النفسي أكبر قدر ممكن من المعلومات حتى يتمكن من فهم معمق للحالة فهي دراسة تركز على الفرد وتهدف إلى التوصل إلى الفروض . (غزال، 2015،ص106)

إن تقنية دراسة الحالة هي التقنية الأساسية التي من خلالها نستطيع التطلع على جميع جوانب الشخصية للفرد ومعرفة الأسباب والأحداث التي ساهمت في ظهور مختلف الاضطرابات النفسية كما أنها المجال الأكثر توسعا لاستعمال مختلف الأدوات المساهمة في التقويم والتشخيص وأيضا تصل بالفرد للتعويض بحالته النفسية والسير نحو إيجاد العلاج المناسب لتجاوز تلك الوضعية الصعبة إلى أدت إلى اضطرابات.

2- حدود الدراسة: لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

1-2 المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة القطب الجامعي شتمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقطب المركزي كلية العلوم الدقيقة والحياة .

2-2 المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2020-2021 حيث امتدت الدراسة من بداية شهر 4 افريل إلى غاية 11 سبتمبر.

2-2 المجال البشري: اعتمدت الدراسة على عينة مقصودة مكونة منحالتين جنس أنثى طور جامعي تعرضنا لحالة فشل عاطفي.

3- حالات الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على حالات اختيروا بطريقة قصدية، والتي تعرف على أنها الطريقة التي يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة معينة دون سواها وذلك لمعطيات علمية كاعتقاده ان هذه الفئة تشمل مجموعة من الخصائص التي يحتاجها الباحث في دراسته أو أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا. (عباد، 2006ص19)

حيث قمنا باختيار حالتين من الطالبات اللواتي تعرضنا لفشل في علاقاتهم العاطفية وأجريت الدراسة على أطوار الجامعة (اليسانس، ماستر) وقد تمثلت الحالات في حالتين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وحالة بكلية علوم الدقيقة والحياة.

4- أدوات جمع البيانات:

بغرض إجراء هذه الدراسة والتوصل إلى نتائج علمية دقيقة اعتمدنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة إضافة إلى الاختبار النفسي بيك Beak للاكتئاب.

1- المقابلة:

1-1 مفهوم المقابلة العيادية: للمقابلة العيادية أهمية في منهج البحث لعلم النفس العيادي وهي وسيلة فحص للاقتراب من الحالة تساعد في التشخيص ويعرفها ndichal: بأنها حركة تبادل كلمات مع شخص أو عدة أشخاص، أي هي قبل كل شيء نوع من المحادثة تتم بين الفاحص والمفحوص في موقف مواجهة بغاية الحصول على معلومات وفيرة عن الشخص المفحوص والعمل على حل المشكلات التي يواجهها . (Chiland, 1983.45)

فالمقابلة العيادية وسيلة هامة تهيء الفرصة لعملية التفاعل الديناميكي بين طرفي العلاقة يكون فيها الفاحص مشاركا وملاحظا والمقابلة العيادية أنواع: المقابلة العيادية الموجهة، والنصفموجهة، والمفتوحة وفي بحثنا هذا اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف الموجهة.

1-2 مفهوم المقابلة العيادية نصف موجهة :

اختيار أي نوع من أنواع المقابلة لا يتم على أساس ما هو جيد أو سيء وإنما على أساس التكيف مع الوضعية التي يكون فيها المفحوص. فالأخصائي النفسي لا يتبنى تقنية صلبة سواء كانت موجهة أو

غير موجهة وفي بحثنا هذا نجد أن كل المقابلات العيادية مع الحالات المدروسة كانت مقابلات عيادية نصف موجهة وذلك لخصوصية الدراسة إضافة إلى التدخل العيادي للباحث بغية معرفة اذا ما كانت هناك وظيفة للفشل العاطفي في ظهور الاستجابات الاكتئابية لدى حالات الدراسة.

وتعرف المقابلة العيادية نصف الموجهة بانها:

لقاء بين الباحث والمبحوث أو بين شخصين تكون الأسئلة فيها مفتوحة وموجهة نسبيا وفي هذا النوع من المقابلة يعتمد الفاحص على دليل المقابلة، حيث يقوم بجمع المعطيات وبتحديد أسئلة معينة لطرح على المفحوص مع ترك المجال للإجابة، إضافة إلى السير مع مجمل المقابلة ومحاولة مسايرة إجابات المفحوص وتقويمها. (رمضان، 2000، ص170)

المقياس: القياس في علم النفس يهدف إلى الوصول إلى تقديرات وقياسات كمية وكيفية دقيقة لخاصية من خصائص الانسان، أو لمظاهر السلوك التي ندرسها في علم النفس وهو يقوم على أساس فكرة نادى بها عالم النفس الأمريكي "ثورنديك" تقول : اذا وجد شيء فإنه بمقدار، وإذا وجد بمقدار فإنه من الممكن قياسه . (حمدي، 2012 ص14)

ومنه يمكن تعريف أداة القياس أو المقياس بانه: أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع الدراسة والتعبير عنها بأرقام وفي هذا البحث قمنا بتطبيق مقياس Beak للاكتئاب.

2-1 وصف مقياس Beak للاكتئاب:

أعدّه ارون بيك وآخرون سنة 1961 وهو من الاختبارات العلمية الموضوعية يتكون الاختبار من 21 عبارة مصاغة بشكل تقريرى تختلف بدائل الإجابات باختلاف كل مفردة وتتراوح الدرجة الكلية لها بين (0-63) درجة، أما فيما يخص مدى تقويم الدرجات لكل عبارة فهي تتراوح بين (0-3) درجات وفي الكثير من فئات هذا الاختبار عرضت عبارتين لهما نفس المستوى التقويمي من الدرجات ولهما

الوزن التقديري نفسه وقد تمثلت الفئات المكونة للاختبار فيما يلي: المزاج،التشاؤم،الشعور بالفشل والاختفاق، نقص الشعور بالرضا ،الشعور بالذنب،الشعور باستحقاق العقاب ،كره الذات ،اتهام الذات ،غياب العقاب الذاتي، نوبات البكاء،الانسحاب الاجتماعي ،العجز عن البدء في الأمور، تخيل الجسم،كف العمل،اضطرابات النوم،القابلية للتعب،فقدان الشهية للطعام،نقص الوزن،الانشغال على الصحة الجسدية، فقدان الليبدو . (ابوزيد، 2000ص182)

2-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: استعملنا صدق المقارنة الطرفية للتأكد من الصدق التمييزي للاختبار وبهذا قدرت قيمة "t" الالتي توصلنا اليها ب:5,47 وهي دالة $a=0,01$ وهذا ما يدل على صدق الاختبار.

الثبات:

لقد قمنا بحساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط لبيرسون ثم تعديل المعامل باستخدام معادلة سيبرمان براون فكانت القيمة مساوية ل 0,82 وهي دالة عند القيمة $a=0,01$ وهذا ما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح الاختبار: يتم تصحيح المقياس بجمع التقديرات التي يعطيها المفحوص لكل من 21 بندا حيث كل بند من أربع عبارات تقدر درجتها من (0-30) حيث يتم وضع درجات مقابل كل إجابة في كل مجموعة حيث تكون الدرجات على النحو التالي تبعا للإجابة:

الإجابة أ: صفر.

الإجابة ب: 1

الإجابة ج أو د: 2

وتحسب الدرجات في النهاية بجمع هذه النقاط فإذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص على مجموعات الاختبار وعددها 21 يقل عن 10 درجات فإن الشخص غير مكتئب، أما إذا زاد المجموع عن 30 درجة فإن الحالة هي نوع شديد من الاكتئاب، وإذا كان المجموع بين 10، 30 فإن الشخص يعاني من حالة متوسطة من الاكتئاب.

(لطفي، 2001ص 216)

خلاصة الفصل:

لقد مكنتنا هذا الفصل من توضيح وضبط الأطر المنهجية التي علينا التقيد بها والسير وفقها في مختلف مراحل البحث، من تحديد المنهج العلمي الذي يقوم عليه البحث، إضافة إلى تحديد الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة، ثم تحديد حالات الدراسة وأخيرا عرض أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها للوصول إلى نتائج علمية لها من الجانب الموضوعي حصة لا بأس بها وهذا هو الأمر الذي نرجو الوقوف عليه في الفصل الأخير من هذا البحث .

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج البحث.

تمهيد:

بعد القيام بتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة نصف موجهة إضافة إلى تطبيق مقياس Beak للاكتئاب ،على 3 حالات من جنس إناث طور جامعي، امكنا الحصول على نتائج تم تحليلها بشكل عام، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وأقوال العلماء والمتخصصين، فقد تم عرض وتحليل نتائج كل حالة على حدى ثم تم الاستنتاج العام للحالات ،مجيبين بذلك على التساؤل المطروح في إشكالية البحث.

اولا: تقديم الحالة الاولى:

1-تقديم معلومات الحالة:

الاسم: م

العمر: 21 المستوى التعليمي : ثانية ليسانس المستوى الاقتصادي: متوسط

مدة العلاقة: 3 سنوات

إطار العلاقة: خطوبة: بدون خطوبة:×

2-نتيجة المقابلة مع الحالة:

بعد التحية والسلام نبدأ بأول سؤال

1- ممكن وصف لعلاقتك مع أفراد اسرتك؟

في الماضي كانت علاقة تباعد كبيرة بين أفراد أسرتنا فهناك وجه نظر اختلاف الرجل عن المرأة ويجب للمرأة تقديس الرجل وخدمته لكن الآن قلت هذه النظرية لأن كل واحد فينا كبر واحتك بعائلات أخرى وعرف طريقة عيشهم.

2- ماهو المستوى الاقتصادي لأسرتك؟

كان المستوى الاقتصادي لأبي أو بالأحرى أسرتي عالي جدا لكن تستفد منه في شيء اما الآن انخفض لأن كل فرد من أسرة أصبح يعمل لنفسه .

2- هل يوجد فرد داخل أسرتك تترتاحين له؟

أجل لدي اختي تقرني في العمر أجد الراحة عند التكلم معها رغم أنها لم تكن تتصحني لكن كنت ارتاح فقط لتكلمي معها والفضفضة لها .

4- كيف ترين فترة مراهقتك؟ هل كانت صعبة أم عادية؟

كنت أحس أنني مختلفة عن صديقاتي الاتي يقربني العمر اختلافا بارزا وخاصة من جانب العلاقات العاطفية وهذا ما جعلها تكون صعبة بعض الشيء.

5- هل عشت علاقة عاطفية في فترة المراهقة؟

لأعرف كيف اعبر يعني أن كانت علاقة عاطفية أم لا لأنها كانت حب من طرف واحد وعدم البوح للآخر ههه لقد كانت سرية جدا .

6- هل عانيتي من أمراض معينة في طفولتك وهل مزلتني تعانين منها الان؟

إن كانت أمراض جسدية فنعم كانت ومازالت لدي أمراض ومن أبرزها ألام في قلب يقول الطبيب أنها راجعة إلى الفلق وكذلك مايعرف عندنا بالخلعة أصبت بيها ومازالت ترهقني إلى حد اليوم.

ما هو سبب المرض؟

سبب هو انا كانت عندي الخلة من قبل وزيد لما جاء ليوم المفاجئ الذي تركني فيمن كنت اسميه
نصي الاخر تأزمت حالتى أكثر وصبحت الخلة والالم في القلب تقرب دائم وهذا الامر يقلقني كثيرا
لانوا بسبب شخص لم يقدر قيمتي انا اعاني الان

7- هل لديك صداقات محدودة أم كثيرة؟

لا أعرف أن كنت سأصنفها بعلاقة صداقة أم لا لأنني كان لي ما كنت اعتبرها صديقات وظهر
عكس ذلك انا الآن لدا رقيقات مصلحة فقط.

8- ماهي نظرتك للحب والعلاقات العاطفية؟

ههههه عندما اسمع علاقة أو حب ينتابني الضحك لا أعلم لماذا لكن اظن أنها لا توجد علاقة
عاطفية بل توجد علاقة مصلحة ففي الوقت الحالي نحن لا نحب نحن فقط نعتاد على شخص ما.

9- ممكن وصف بسيط للعلاقة التي عايشتها؟

لا يمكن أن أقول إنها تجربة فاشلة فكل شيء يمر في حياة الإنسان عبارة عن تجربة جيدة يكتسب منها
معرفة وحكمة للمستقبل هكذا كانت علاقتي بحكم أنها اول علاقة لي دامت 3 سنوات جميلة مع
الطرف الآخر لكن فالأخير خاب ظني به.

10- ماذا يعني لك الطرف الآخر من العلاقة؟

يجب أن يكون صديق تحكي له كل شيء واخ تجده جانبك عند اليسر والعسر واب يحب لك الخير
واثيرلك.

11- كيف كان تأثير هذه العلاقة عليك من الناحية النفسية؟

في بداية بعد نهاية العلاقة بأسبوع أو أقل كانت تبدو لي عادية لأنني كنت اضن انه يمر بفترة حزينة ولا يمكنه التكلم معي لكن بعد أسبوع اشتقت إليه لدرجة اني كنت الحجج بشوفة الساعة على أمل أن أجد رسالة أو مكالمة منه لكن سقف توقعاتي كان عاليا جدا لأنه أبا حتى أن يرسلني في العيد وهنا تأكدت أن لا رجوع ولا وجود له في حياتي مرة أخرى كانت فكرة من الصعب تقبلها فقد عانيت كثيرا وحزنت حزنا شديدا ولم اتقبل فكرة غيابه لدرجة أنني كنت أحس بالتعب والألم في كل منطقة من جسمي لا أعلم فقط الألم هذا ما جعلني لازول الدراسة فقد كان كل شيء فيها يذكرني فيه .

12- ماهي الأسباب العامة التي تؤدي إلى فشل أي علاقة بين شخصين بالنسبة لك؟

ربما تقول ان هي علاقة مبنية أساسا عن الحب لكن الحب الشديد لطرف آخر يقتل الحب لأن المحب سيصبح شخص مزعج بكثرة أسئلته وكثرة غيرته أما شيء الآخر لفشل العلاقة إيجاد الطرف الآخر للبديل هنا يتغير بطريقة جذرية كأنك لم تعرفه من قبل ويصبح شخص يؤثر عليك كثيرا.

13- ماهو شعورك بعد انتهاء هذه العلاقة؟

هههه كان مؤلما جدا في الأول لكن الآن أصبح عاديا كأنني لم أعرف شخص من قبل لأنه لم يعد يسأل عليا تماما وهذا أثر فيا كثيرا يعني كيف له ان ينسى شخصا دامت علاقته معه ل 3 سنواتوفجأة يختفي من حياتك مؤلما.

14- كيف كانت ردة فعلك بعد انتهاء هذه العلاقة؟

هكذا وبصريحة العبارة ` لي تريحك وربي يسهك كانت إجابتي عند قوله لي ههههه علاقتي مفتوحة جدا لأنه لم يقل لي فلنفترق بل كان هذا كلامه ` اصبري اصبريني كي نوجد روعي نجي نخطبك ` وهو راح ما جاء خطبني ما كمل معايا.

15- هل كانت توجد مبادرات من طرفك لإصلاح هذه العلاقة؟ وكيف كانت تؤثر هذه المبادرات على

نفسيتك؟

وحدتي فقط من كنت أبارد فقد جربت أن اتصل به مرارا وتكرار أو أن أراسله لكن لا جدوى فكأنه لم يعرفني قط قد تعبت كثيرا في تلك الفترة لأنني كنت اظنه سيرجعوتقبلي لفقدانه كانت نسبته ضئيلة جدا ومن هذه الناحية لقد تأثرت كثيرا لقد ترك في قلب جرح كبير لأنه تركني فجأة وبدون مبرر.

16- هل لديك شعور بأن لك ذنب في فشل هذه العلاقة؟

لا ابدا واطلاقا هههه ربما في لبداية لكن الآن أيقنت أن ليس لي دخل في الفشل بل هو من أراد الرحيل

17- هل تلومين نفسك على هذا الانفصال؟

لا إطلاقا أقولها وكررهما ربما اتهمني بذلك لكن أنا كنت على يقين انه وحده الخاطئ لأنني أحببته حق حب.

18- هل لديك القدرة على التغلب على مشاعر الحزن التي خلفها هذا الانفصال؟

بطبع فقد تجاوزت تلك المشاعر السيئة التي تحطم الإنسان وتجعله مهموما بشيء احسه تافها جدا الآن انا الان جيدة جدا.

19- ماهي رؤيتك للمستقبل؟

لا أعلم فهناك جانب لا يزال في داخلي يرى انا نهاية كل علاقة هي الفشل هذا من ناحية العلاقات اما من نواحي أخرى فانا أجد ان المستقبل جميل ونحن مجبرين على عيشه شانا ام ابينا.

وكذلك أريد شخصا حقيقي وعميق في الحب أي ليس فقط كلاما بل فعلا فهكذا أصبح منظوري للحب

20- هل لديك اهتمامات شخصية في هذه الآونة؟

من ناحية مشاريع شخصية أرى نفسي الآن أحقق أشياء سبحان الله وبحمده كنت أعجز عنها قبلا عندما كنت معه ههههه فمثلا انا ادرس الآن للبيكالوريا للمرة الثانية لتحقيق حلم الصغر أمل أن يتم الله على خير هكذا حال الدنيا هي تمشي ويجب ان نمشي معها ههههههه

21- هل تلقيت الدعم من طرف أصدقاءك؟ وهل مازلتى على تواصل معهم؟

لا ايدا فقد كانت لي صديقة بكيت أمامها دما عند فراقى له لم تصبرني حتى باتصال هاتفي أو رسالة فقط غيرت رقمها وألغت حسابها على الفايبيوك، انا اتواصل معها الآن لكن ليس كقبل لم أعد أشعر أو أحزن لمشاكلها التي تقصها علي فقط اكتفي بكلمة ربي يفرج على كل مومن .

22- هل تستمتعين بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتك سابقا؟

الآن بعد تجاوزي لتلك الفترة المشؤومة انا استمتع بكل شيء والحمد لله ربما احسن من السابق لأنني أصبحت انضر للأشياء بعمق آخر .

23- هل لديك نية بالدخول في علاقة عاطفية جديدة؟

أجل ان كان فقط شخص يناسبني لقد تعرفت على شخص لكن لم يناسبني فصرحته بذلك وانفصلنا انا لا اعتبرها علاقة عاطفية فقط علاقة تعارف هههه في بعض الأحيان اظن انا من لا أعطي الحق للآخر للمبادرة هكذا اظن لكنني مرتاحة الآن الحمد لله.

3- نتائج الحالة على المقياس:

من خلال تطبيق مقياس بيك للاكتئاب على الحالة كانت النتيجة كالتالي:تحصلت الحالة على 28 درجة وهذا يعني أن الحالة تعاني من درجة اكتئاب فوق المتوسطة.

4-تحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة نصف الموجهة التي تمت مع الحالة فإن الانطباع الذي لوحظ عنها أنها لم تكن مرتاحة وهي تجيب على أسئلة المقابلة حيث كانت في معظم إجاباتها مترددة مما جعل المقابلة فقيرة من حيث المعلومات .

وما استنتجناه من المقابلة أن أسرة هذه الحالة تعيش بعض المشكلات وهناك جو من التباعد العاطفي بين أفراد أسرتها وهذا ما صرحت به عند سؤالها ممكن وصف لعلاقتك بأفراد اسرتك؟ فردت:"في الماضي كانت هناك علاقة تباعد كبيرة بين أفراد أسرتي فهناك وجهة نظر في اختلاف الرجل عن المرأة ويجب للمرأة تقديس الرجل وخدمته لكنآن قلت هذه النظرية لانو كل واحد فينا كبر وحتك بعائلات أخرى وعرف طريقة عيشهم "وهذا ما قد يكون سبب في ان الحالة تشعر بالأسف وعدم الرضا على طريقة تفكير أهلها مما يزيد من احتمالية ظهور بعض المشاكل النفسية كالضغوط والقلق والاكنتاب نتيجة التباعد الوجداني أو الحرمان من العاطفة التي عاشته الحالة ، وهذا ما تأكده كارين هورني: (يكون الشخص العصابي في حاجة الى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب و بائس و غير محبوب ،كما انه يشعر بالحاجة الى الحب على درجة عالية من الحساسية اذ يتأثر بأية إشارة ولو كانت بسيطة تتم عن الرفض له) . (حسين.ص،1988، ص 230)

زيادة على انخفاض المستوى الاقتصادي لأسرتها كنتيجة للتشتت والصراع العائلي وعدم وضوح العنصر المسؤول عن إعانة الأسرة ماديا الموجود داخل أسرتها وهذا ما تأكد من خلال قولها:"كان المستوى الاقتصادي لأبي أو بالأحرى أسرتي عالي جدا، لكن لم نستفيد منه شيء اما الآن انخفض لأن كل فرد من أسرتي أصبح يعمل لنفسه و فقط"

اما فيما يخص فترة المراهقة فالحالة عاشت مراهقة صعبة وذلك قد يرجع لنتيجة التباعد العاطفي داخل أسرتها فهي ربما لم تجد السند الحقيقي الذي ينصحها داخل عائلتها وهذا ما جاء في قولها: «دي اختي تقربني في العمر أجد الراحة عند التكلم معها رغم أنها لم تكن تتصحني ،لكن كنت ارتاح فقط لتكلمي معها والفضضة لها " .

إضافة إلى أن الحالة عاشت اول تجارب حب في سن المراهقة بطريقة قد تكون غير مرضية لها حيث كان حبها من طرف واحد وهذا ما كون لها صورة سلبية عن علاقات الحب بالنسبة لها وهذا ما عبرت عنه في قولها:"لا أعرف أن كانت علاقة حب أو لا لأنها كانت حب من طرف واحد وعدم البوح للآخر " . في حين كانت نتائج الحالة على مقياس " بيك" كالتالي :

الحالة اجابت عند بنود المقياس بطريقة صحيحة ،حيث أنه في مجموعة الحزن اختارتالبند الذي ينص على : "انا حزينة جدا أو غير سعيدة بدرجة لا يمكنني تحملها "وهذا مايدل انا الحالة عاشت حزنا كبيرا بعد فشل علاقتها وغياب الطرف المحب مما زاد من تأزم حالتها النفسية وشعورها بالفراغ العاطفي وهذا ما صرحت به في المقابلة من خلال اجابتها على سؤال كيف كان تأثير هذه العلاقة عليك من الناحية النفسية؟ ب:"لكن كان سقف توقعاتي عاليا جدا لأنه ابى أن يرسلني وهنا تأكدت أن لا رجوع له ولا وجود له في حياتي مرة أخرى كانت فكرة من الصعب تقبلها فقد عانيت كثيرا حزنت حزنا شديدا ولم أتقبل فكرة غيابه لدرجة أنني كنت أحس بالتعب والألم في كل منطقة من جسمي .

" فلقد أشار العديد من علماء النفس أن غياب الطرف من العلاقة يؤرق النفس حيث وضع عبد الحميد محمد شاذلي :أن الاكتئاب هو حالة من الحزن الشديد والمستمر ينتج عن ظروف أليمة وتعب عن شيء مفقود وان كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لأنه. (محمد الشاذلي،، 2001،ص133)

في حين في مجموعة الفشل اختارت الحالة البند الذي يحمل العبارة التالية: حين أفكر في حياتي الماضية لا اجد فيها غير سلسلة متصلة من صور الإخفاق والفشل، هذا ما أوضح أن هذه العلاقة كانت بالنسبة للحالة نوع من الإنجازات التي حققتها فهي كانت تنتظر لهذه العلاقة بأنها ستنتهي للزواج وهذا مزاد من إحساسها بالفشل في تحقيق ذلك وهذا ما قد صرحت به عند سؤالها كيف كانت ردة فعلك بعد انتهاء هذه العلاقة؟، ب: "لأنه لم يقل لي فلنفترق بل كان كلامه اصبريني كي نوجد روجي نجى نخطبك، وهو من ثم راح ومجاش خطبني".

أما في مجموعة عدم الرضا: فالحالة قد اختارت بند (ج): لم أعد استمتع بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتي من قبل، حيث يدل هذا على أن الحالة فقدت بعض اهتمامها بالحياة وهذا يعتبر من استجابات الاكتئاب فالفرد يفقد جميع اهتمامه الشخصية والاجتماعية ويحب الابتعاد عن الأشخاص وتقصير في العلاقات الاجتماعية والصدقات، وهذه تعتبر من الأعراض التي حددها العالم "ارون بيك" والتالي تطرقنا لها في الجانب النظري من البحث .

إضافة أن الحالة قدر صرحت بأن هذا الفشل قد أثر كذلك على تحصيلها الدراسي في قولها: "هذا ما جعلني لا ازول الدراسة فقد كان كل شيء يذكرني فيه" وهنا يؤكد على أن للفشل العاطفي تأثيرات أخرى كتأثير على التحصيل الدراسي وهي نقطة تدعم سبب اختيارنا لدراسة هذا الموضوع.

و في مجموعة الصحة فقد اختارت الحالة البند الذي يحمل: انشغل جدا لصحتي الآن والكيفية التي يحدث بها حتى أنه يصعب عليا التفكير في أي شيء آخر هذا يعني أن الحالة تفرقها حالتها الصحية فهي غير متقبلة لهذا المرض وتشعر بالتعب جراءه وهكذا كانت اجابتها عند سؤالها هل لديك أمراض سابقة؟ وهل ما زلت تعانين منها حتى الآن؟ ب: "نعم كانت ومازالت لدي أمراض ومن أبرزها الأم في القلب ويقول الطبيب أنها راجعة إلى القلق وكذلك مايعرف عدنا بالخلعة أصبت بها ومازالت

ترهقني إلى حد اليوم"وعند سؤالها ماهو سبب المرض؟ اجابت ب:"سبب انا كانت عندي لخلعة من قبل وزيد لما جاء اليوم المفاجئ الذي تركني من كنت أسميه نصفي الآخر، تألمت حالتي أكثر وأصبحت الخلعة وآلام القلب تقرب دائم وهذا الأمر يقلقني كثيرا لانوا بسبب شخص لم يقدر قيمته انا أعاني الان " حيث تأكد هنا أن غياب الشريك في العلاقة يأزم الحالة النفسية للفرد بعدم تقبله لهذا الغياب وهذا ما أظهر بعض الأعراض الجسدية، حيث أكد محمد جاسم محمد: بأن الاكتئاب هو اضطراب عاطفي يتمظهر في أعراض نفسية وبدنية سريرية تعكس مزاج المريض ومعاناته .
(محمد جاسم ، 2001ص283)

ويظهر دور الفشل العاطفي في ظهور بعض الاستجابات الاكتئابية حسب ما جاء في نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية وما قدمه العديد من المختصين في علم النفس، واضحا في تحقيق الحالة لدرجة فوق المتوسط من مقياس بيك للاكتئاب.

ثانيا: تقديم الحالة الثانية:

1-معلومات الحالة الثانية:

الاسم:ص

العمر:27المستوى التعليمي : ماستر1المستوى الاقتصادي: لابس بيه

مدة العلاقة: -15سنةإطار العلاقة:خطوية: نعم بدون خطوية:

2-المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

بعد التحية والسلام

1-ممکن وصف لعلاقتك مع أفراد اسرتك؟

لا بأس بيها في الوقت الحالي ولكن واجهت صعوبات فبوقت ما مضى من ناحية كفاش ديري علاقة حب خاصة مع اختي لأكبر مني ب 8 سنوات والاهم من ذلك كفاش درتي هذي العلاقة معاه وفي الاخير متزوجت بيه كاشغل كنتي غير تلعب برك ممكن تقولي واش هي هذه الصعوبات؟ هي الحقيقة ماشي مشاكل كبار ولا بالصح ان كنت ماانتفاهمش معاهم يعني دارنا كامل في طريقة التخمم انا نحب النعيش وهوما شوي مزيرين من هذه الناحية.

ما هو المستوى الاقتصادي لأسرتك؟ حمد لله رب العالمين من هذي جهة عايشين كناس مي بابا شوي مذيبه تكون حالتو ميسورة أكثر من هك كاشغل نحسو يحب الدراهم فوق كلش ويحب يمد الدراهم كيما يحب يجمعها ولا لا؟ هههههههه ضحككتيني لا يعني مش باخلنا الحمد لله لحاجة لكبيرة لي نحتاجوها كايئة مثلا كي نمرضو يدينا لطبيب وبشيرلنا لحوايج في المناسبات يعني الحمد لله.

هل يوجد فرد داخل أسرتك تترتاحين له ؟ ايه عندي اختي نحكيلها وش يصرالي من صغر اليبومنا هذا لانو نرتحلها و نحسها تفهمني وتنصحنني مهما كانت ظروفني توقف معيا حتا وان كنت غالط تحاول انها تعرفني على غلطي ونفس الوقت تسندني وتعطني الدعم النفسي باش منفشل.

كيف ترين فترة مراهقتك؟ هل كانت صعبة أم عادية؟ ايه كانت صعبة كنت نحب ندير غير رايب مهمما كان ثمن ومنحبش الي نقشني في امور الخاصة كنت منحبش نشاور في اي حاجة لدرجة انو ماما جبدتعليا الموس وتحوس تدبحتي كذا كفاش كنت نخم في مرهقتي نقول هل كنت طفلة طبيعية ول لا وبزاف حوايج صرولي منهم نحب نعرف عقلية الرجال كفاش راهميخمو من ناحية الطفلة كنت كل مرة نحكي واحد في الهاتف باش نعرف وكان كل واحد يعطني فكرة وانا نرومركيها مي دوك نقول الحمد لله فترة وفانت وانشالله الي جا خير وخير .فرايك انت علاه كنت تحبي ديري رايك وعنيده هكا ؟ صمت والله منعرف بلاك كي ماولاوش يخمو كيفي وميفهمونيش علابيها نحب ندير رايب.

هل عشت علاقة عاطفية في فترة المراهقة ؟ ايه عشت وعشتها وتمتعت تاع صح بما يسمى الحب لدرجة اني بعدت عن دراستي وتفرغت غير للحب و همشت الجانب الاجتماعي كشلغ نقول ايه ندير علاقة حب واحد مدخلو فيا .شحال كان في عمرك كي درتي العلاقة وقتها؟ امممم كان في عمري 13 سنة ولا 14 سنة هكاك . كنت صغيرة لا؟ هههههههه ايه بصح انا هكا حببت نعرف كلش ونجرب كلش

هل عانيتي من أمراض معينة في طفولتك وهل مازلت تعانين منها الان؟ ايه كنت نعاني من فقدان الشهية كنت منكولش ونعاف نعمة ربي روحت لطبيب واعطاني دوا منحشششرو لحق عانيت في الصغر وتعبت ماما معيا ولكن الان الحمد لله لا اعاني منها الان ريحت عدة ناكل ومرتاحة. الحمد لله , ايه الحمد لله رب العالمين والله ريحت رحمة ربي.

هل لديك صداقات محدودة أم كثيرة؟ عندي صديقات ويعرفو أغلب قصاصي ولكن الصداقات المقربة محدودة يعني كنت قبل نحب نكثر من الصداقات مي ضرك كتكويت من اغليهم وليت منكشش منهم لانو لقيت ثقة راحت ولامكانش . لماذا؟ هكا صمت كي تتجرحي من صديقة كانت قريبة ليك بزاف خلاص تتجرحي وتولي ماتحبيش ديري صداقات أخرى.

ماهي نظرتك للحب والعلاقات العاطفية؟ الحب حاجة مليحة انك تحبي وتتحي بصح يكون في اطار النية والاخلاص والوفاء والصراحة انا لحب نشوف فيه جانب اجابي لانو عندي طرف الآخر اسعدني وحسسنينانوتتي والعلاقات العاطفية بصفة عامة لزم تكون الانسان عارف واشراه يدير وميكششش من التعارف ميش الي يجي يقول بلي حنديرمعاه علاقة عاطفية مبادها باسم الحب .

ممكن وصف بسيط للعلاقة التي عايشتها؟ كانت علاقة ولا اروع كنت نحس روعي غير انا الي عايشة باسم الحب كنت نحس بلي للسعادة الحقيقة راني وصلت ليها لانو راح نتزوج بحب حياتي

يعني مهما نتحدث ميش راح نقدر نوصف ذلك الوصف العميق ولكن من عند ربي سبحانه كان عندي احساس بلي راح يجي نهار ونتفرقو لا محال. لماذا؟ لانو كيما قتلك قبيل انا انسانة نحب ندير رايب بزاف وهو ما يحبش هكا لذلك كنا مانثقاهموش وزيد هذي حاجة ربي .

ماذا يعني لك الطرف الآخر من العلاقة؟ حب حياتي وهو الي تربيت معاه من مراهقتي لحد انتهاء العلاقة وتعلمت منو بزاف حوايج وهو الي غيرت عجلالو بزاف حوايج هو ذاك الشخص الذي لن يتكرر في حياتي مرتين كنت طاقة تاغي نديها من عندو هو ذاك الشخص الذي كنت حاطا في بالي بلي جاالمي راح يخطيني مهما كان اي ركيذتي في الحياة . بصح هو خطبك؟ ايه خطبني وكان معايا راجل وجا لدارنا. شحال دامت فترة خطوبتكم؟ 3 سنين هكاك وباقي السنوات لي قتلك عليهم قبيل كانت علاقتي معاه بدون خطبة.

كيف كان تأثير هذه العلاقة عليك من الناحية النفسية؟ تأثير نفسي داخلي لا اظهره يعني عانيت بزاف خاصة من ناحية الاسرقتاعي كشل بنتلهم بلي انا خارجة طريق خاصة عند خويا الي فينتي ب 12 سنة لحد الساعة متغيرتش نظرتو من ناحيتي خاصة كفسخت خطبتي منو زاد ولا ميحكيش معايا طول وانا لا انظر في وجهه بتاتا. وانت غيضااتك كي ما عاdash يحكي معاك؟ صمت أحيانا نتحسس من معاملتو وأحيانا تجيني عادي أصلا والفت نورمال.

ماهي الأسباب العامة التي تؤدي إلى فشل أي علاقة بين شخصين بالنسبة لك؟ قلة الاهتمام و قلة الحوار الهام بين الطرفين قلة الصراحة النظرة السلبية الي يهز عليك مثلا كديري معاه حاجة , قلة الوعي عدم الثقافة في مجال القيام بعلاقة عاطفية مبادها الحب والاهم من ذلك لزم تعرفي علاه حبك وعلاه خيرك نتبذات اذا لقيت اجابات لهذي الاسئلة معنتها راه محبكش. لماذا؟ لانو هنا تفشل العلاقة لانو بالنسبة ليا الي يحبك معندوشسبب معين يحبك عجلالو وان وجد يكون حبه لروحك فقط.

ماهو شعورك بعد انتهاء هذه العلاقة؟ احس بغصة في قلبي لدرجة اني نحس قلبي حرق حتى نقول واشداني نحب نكون قاعدة وحدي ونذكرلي تفرقنا يزيد وجع قلبي وعقلي يقولى خمي بإجابيه بلي حاجة محبهاش ربي ومكتبهاش واش ربحا ديرى تقبلي ولزم تخمي لمستقبل احسن لمهم عشت صراع بين قلب محروق بالألم الحب و عقل يريد الاستقرار من اجل العيش في المستقبل زاهر. والان واش راكي تحسي؟ صمت وتنهى والله واش نقلك اني نحاول ننسى جايتي صعبية بصح اني نحاول لانو مش ساهلة صعبية شويا تنساي عشرة 15 سنة في يوم.

كيف كانت ردة فعلك بعد انتهاء هذه العلاقة؟ لحق تقبلت لانو كانت نهاية العلاقة في ظرف لاباس بيه وذلك لوقت كنت مساعدة مهيا روعي بلي لزم نتأقلم مع اي وضع راح يجيني وكنت ندير حوارات مع ذاتي باش منتعش ونتقبل كلش.

هل كانت توجد مبادرات من طرفك لإصلاح هذه العلاقة؟ وكيف كانت تؤثر هذه المبادرات على نفسك؟ كانت توجد مبادرات وكنت نقول بلي ملزمش يرحو هذا الحب في الباطل هاكك واثرت علا نفسيتي بسلب لانو في الاخيرة هو قال تعبت وراح ومكسرشراسووبيا ول واش راح يصرالي اصدر حكمو وراح هك اكيد راح نتاثر وتتخلط احوالي نفسية.

هل لديك شعور بأن لك ذنب في فشل هذه العلاقة؟ ايه عندي لانو لحق معظم المشاكل تجي مني بصح انا ديما نحاول نصلحها بصح في الاون الاخيرة مولينش نريكيبيري لانو، ول ميفهمنيش كيما قبل ول كشل هز واحدة لفكرة مخلطة منعرف منين جابها. ماهي هذه الفكرة؟ منعرف كي شغل ولات عندو أفكار بلي لمر ما عندها حتى قيمة وبلي لازم ماتخرجشس وهكا.

هل تلومين نفسك على هذا الانفصال؟ ساعاتش نقول لوكان تبعتو وطوعتو ودرت واش حاب رانا منفصلناش وسعاتش نقول حمد لله حاجة مبعهاش ربي مكتبتش وديما ديما يقعد الانسان الوحيد الي حبيتو.

هل لديك القدرة على التغلب على مشاعر الحزن التي خلفها هذا الانفصال؟ ايه حمد لله نقدر وقدرت نتجاوز هذا الحزن بقدرة الله عزوجل ودعم اختي الغالية واكبييد صحباتي مننساهمش والله كثر خيرهم ساعدوني بزاف وانا خممت بعقلي ياسر والحمد لله. وهل مازلت على تواصل مع صديقاتك؟ ايه كيما قتلك قبيل صديقات الطفولة خلاص انقطعت علاقتي بيهم وصديقاتي تاع الجامعة مازلت على تواصل معاهم.

ماهي رؤيتك للمستقبل؟ جيدا بل رائعة لانو عندي الارادة باش نتجاوز كلش عجال مستقبلي باش نعيشو بالاستقرار وراحة وانا ديما ديرا في بالي بلي كلشغير مستقبلي منفرطش فيه وديما رؤيتي للمستقبلي مليحة وايجابية متفائلة.

هل لديك اهتمامات شخصية في هذه الآونة؟ لا معنديش ومنيش نخم في الاهتمام باي شخص لمهم حمد لله هاني مهتمة بروحي القرابتي وخلاص. لا اقصدا اهتمامات أخرى؟ اممم دوكا اني لاتية بقرابتي وخلاص وحابة نلقى كاش خدمة ننتلى بيها وزيد دخلي دراهم ههه

هل تلقيت الدعم من طرف أصدقاءك؟ ايه تلقيت تدعم منهم. وحمد لله وقفو معيا كثر خيرهم ونصحوني في مختلف المجالات ويفظلم تخليت على معظم افكار خاطئة كانت مغروسة فيا اتواصل معاهم حمد لله ولحد الساعة علاقتي معاهم مليحة وربي دومها. اللهم ما امين

هل تستمتعين بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتك سابقا؟ لا بدلت المصدر الي كان يسعدني تاع قبل راح في الماضي والمصدر تاع الحاضر يسعدني بالفناعة و الرضى والاهم من ذلك العودة الي الله

ربي العالمين . يعني راكي تقوليلي بلي حطبيك كان مصدر سعادتك قبل؟ ايه والله كنت فرحانة
معاهيزاف بصح واش نقولو الحمد لله.

هل لديك نية بالدخول في علاقة عاطفية جديدة؟ ههههه معرف انا قررت انو نخلي كلش يمشي
بالمكتوب ربي اذا كتب ربي انو راح ندخل في علاقة ممكن ندخل و الاغلب منشكش يعني المؤمن لا
يلدغ من الجحر مرتين وأكثرها الحمد لله ربي العالمين. لماذا؟ لاني فقدت الثقة في الرجال وزيد خايفة
ندير علاقة وتفشل سيرتو كي وليت مخطوبة من قبل يعني ماشي أي واحد يقبل يدير علاقة مع واحدة
كانت مخطوبة ،لقد اكملنا المقابلة بترك الله فيك وفيك بركة والله غير ريحت كي حكيت معاك هههه
شكرا.

3-نتائج الحالة على المقياس:

من خلال تطبيق مقياس بيك للاكتئاب على الحالة كانت النتيجة كالتالي :تحصلت الحالة على 19
درجة وهذا يعني أن الحالة تعاني من اكتئاب متوسط.

4-التحليل العام للحالة :

من خلال المقابلة نصف موجهة التي تمت مع الحالة في جلسة واحدة ،الحالة من طريقة كلامها تبدو
شخصية مبسطة و الفعالية و فضولية للغاية ،حيث كانت مستعدة للتحاور و التجاوب معنا من خلال
إجابتها على جميع أسئلة المقابلة بكل أرياحية وكامل .

كملاحظة أولية بدت الحالة من خلال كلامها على أنها ذات درجة لأبأس بيها منها الثقافة و ذلك
لفصاحتها و طلاقتها في الكلام والتجاوب في الحوار الذي جري بيننا وكذلك من خلال اجابتها على
مقياس التي طرحت العديد من الأسئلة حول نوع المقياس و ماذا يقيس .

فمن خلال تطبيق مقياس بيك للاكتئاب على الحالة تمكنا من الحصول على درجة الاكتئاب أو استجابتها للاكتئاب وكذلك خلفية بعض الأسباب لحصوله على هذه الدرجة من المقياس و إضافة إلى الكشف عن بعض العوامل الخفية التي تفاعلت معها من خلال المعطيات الداخلية التي يقيّمها المقياس .

حيث تحصلت الحالة على مجموع كلي يقدر ب 19 درجة من مقياس بيك للاكتئاب ،بمعنى أن هذه النتيجة تمثل إجمالي المجموعات الفرعية 21 المكونة للمقياس مما يدل على أن درجة الاكتئاب للحالة " متوسطة".

أما في الأبعاد الفرعية للمقياس فلقد أجابت الحالة على بنود مجموعة الفشل :حين أفكر في حياتي الماضية أشعر أنها سلسلة متصلة من صور الإخفاق والفشل وهذه الاستجابة ربما ترجع لشعور الحالة بأنها فقدت أهم عنصر كان يعطيها الأمل في الحياة وهذا ما اكدته في قولها : "كانت علاقة ولا اروع كنت نحس روحي غير انا لي عايشة باسم الحب كنت نحس بلي السعادة الحقيقة راني وصلتها لاني راح نتزوج بحب حياتي" إضافة إلى المدة الطويلة للعلاقة 15 سنة التي ربما حرمتها هذه المدة من القيام بمشاريع شخصية أو كانت سببا في عدم استغلالها لفرص أخرى للزواج وهذا ما تأكد في قولها " جاتني صعوبة بصح انا نحاول ننسى لانو مش بساهل تتساي عشرة 15 سنة في يوم.

أما في ما يخص مجموعة العقاب فقد اختارت الحالة بند الذي ينص :أريد أن اعاقب على كل ما ارتكبت من أخطاء وهذا دليل على الندم ربما لعدم تقبل الحالة لنصائح عائلتها وهذا ما جاء في اجابتها عند سؤالها لماذا أنت عنيدة وتحبي ديري رايك؟ فقد كانت اجابتها:بلاك كي مالوشيمو كيفي وميفهمونيش علابيها نحب ندير رايب ومن بعد نندم " أو بسبب فشلها في الحفاظ على هذه العلاقة الطويلة وذلك لأنها كانت من النوع الانفعالي والمتسرع وهذا ما تأكد في قولها عند سؤالها هل لديك

شعور بالذنب لفشل هذه العلاقة ؟ اجابت:ايه عندي لانو الحق معظم المشاكل تحي مني " وقولها "سعاتش نقول لوكان طاوعتو ودرت واش حاب رانا منفصلناش" ذلك عند سؤالها هل تلومين نفسك على هذا الانفصال؟

و فيما يخص مجموعة اللوم فقد اختارت الحالة بند :انا شديد الانتقاد ل نفسي على مافيه من ضعف أو ما تقع فيها من خطأ،وهذا ما يدل على أن الحالة غير راضية وأنها متعبة من نفسها نتيجة قيامها بأخطاء تتنافى وأسررتها وأفكارها المتباينة مع أفراد أسررتها وهذا ما تحلى في قولها:"لانو انا ما نتقاهمش معاهم يعني دارنا كامل في طريقة التخمام ،انا نحب نعيش وهو ما مزيرين من هذه الناحية" أما في في ما يخص مجموعة الاهتمام فقد اختارت الحالة البند الذي ينص على :أصبحت الآن أقل اهتماما بالآخرين عما كنت عليه سابقا وهذا مايدل أن الحالة قد فقدت اهتمامها بالآخرين بصفة عامة والجنس الآخر بصفة خاصة وهذا ما تأكد في قولها عند سؤالها عن هل لديها صدقات :لكن الصديقات المقربات محدودة يعني كنت قبل نكثر من الصدقات، مي ضرك تكويت من أغلبهم وليت منكترش منهم لانو الثقة راحت ولات مكانش".

وهذا ما يؤكد أن الفشل في إكمال العلاقة العاطفية بالنسبة للفتاة يؤدي إلى تقصير في علاقاتها الاجتماعية إضافة إلى وضعها في دائرة التشاؤم بما يخفي لها المستقبل خاصة من ناحية العلاقات والزواج وهذا ما تأكد في قولها من خلال اجابتها على السؤال هل لديك نية في دخول علاقة عاطفية جديدة؟ اجابت :هههه معرف انا قررت اني خلى كلشي بلمكتوب ربي وأغلب منشكش يعني المؤمن لا يلدغ من الحجر مرتين ، عند سؤالها لماذا؟ اجابت " :لاني فقدت الثقة في الرجال وزيد خايفة ندير علاقة وتفشل سيرتو كي وليت مخطوبة من قبل يعني ماشي أي واحد يقبل يدير علاقة مع واحدة كانت مخطوبة" .

حيث يعتبر قطع علاقة مع شخص عزيز وعدم رؤيته مرة أخرى من الأحداث الصدمية التي تزيد من احتمالية الإصابة بالاكتئاب.

فحسب فرويد الفشل في إقامة الحداد والتغلب على مشاعر الحزن لغياب الشخص العزيز يزيد من التراكمات النفسية السلبية المتمثلة في الشعور بلوم الذات على أنها السبب لغياب هذا الشخص إضافة إلى فقدان الرغبة في التمسك بالحياة . (Freud 1901 p 98 s)

ويرى كذلك: Rado أن الاكتئاب ماهو الا صرخة بحث عن الحب

ويصف كذلك اتفينخل يقول: " أن المكتب بأنه انسان ادمن الحب. (معريس، 2010 ص72)

وفي الأخير يمكن القول انه من الممكن أن تكون هناك بعض العوامل التي قد أثرت على نتيجة الحالة على مقياس بيك للاكتئاب ،وجعلت نتيجته تكون متوسطة ،كعدم فهم الحالة للمقياس جيدا أو التسرع في الإجابة على بعض بنود المقياس لأنه كانت هناك بعض التناقضات بين إجابة الحالة في المقياس وتجاوبها معنا في المقابلة نصف موجهة.

فمثلا في المقياس وفي مجموعة الحزن اجابت على بند لا أشعر بالحزن ولكن في اجابتها على سؤال المقابلة أكدت أنها تشعر بالحزن لانتهاء علاقتها مع خطيبها وهذا ما زاد من سوء حالتها النفسية والجسدية.

ويظهر دور الفشل العاطفي حسب ما اكدته بعض الدراسات والبحوث العلمية وما أكدته بعض دراسات علماء النفس العيادي أن له جانب في التأثير على الحياة النفسية للفتيات من خلال شعورها بالوحدة والحزن وفقدانها الأمل في تكوين علاقات غرامية جديدة وهذا ما تؤكد من خلال حصول الحالة على درجة متوسطة من الاكتئاب.

4- الاستنتاج العام للحالات:

بعد تحليل نتائج كل من الحالتين ومن خلال معطيات المقابلة نصف الموجهة ونتائج مقياس "بيك للاكتئاب، ارتأينا أن نعرض بعض المقارنات لهذه النتائج.

فمن حيث معطيات المقابلة فقد كانت الحالة الثانية أكثر تجاوبا معنا وأكثر تعبيراً عن حالتها من خلال اجابتها على جميع أسئلة المقابلة بالشرح المفصل على خلاف الحالة الأولى التي كانت أكثر تخفضاً وقليلة الكلام فقد كانت معظم إجاباتها على أسئلة المقابلة تتميز بالصمت المطول، ثم الإجابة على السؤال وكأنها تخفي نوع من استجاباتها إضافة إلى التركيز في كل سؤال على حدى.

أما بالنسبة لنتائج المقياس فقد كانت مقارنة بين الحالتين بدرجة فوق المتوسط للحالة الأولى وبدرجة متوسط للحالة الثانية، حيث كان هناك تقارب بين استجابة الحالتين، فلقد اختارتا نفس البنود تقريبا التي مثلت المجموعات الكلية للمقياس والتي عبرت اكيد عن الحالة النفسية لهما وهذا مايدل ان هناك اعراض إكتئابية للحالتين من خلال تحصيلهما لهذه النتيجة، الا انه كان هناك اختلافات في استجاباتهم على أسئلة المقابلة.

فالحالة الأولى كانت قد تجاوزت مع المقياس باختيارها بنود تحمل معطياتها بعض التناقضات مع استجاباتها للمقابلة وهذا يدل أن الحالة لم تكن قادرة على التعبير عن حالتها الداخلية من خلال أسئلة المقابلة ووجدت في بنود الاختبار الصيغة المناسبة التي عبرت عن احساسها ومشاعرها وهذا راجع ربما الى تأثير التنشئة الاجتماعية عليها إضافة الى المشكلات التي تواجهها داخل اسرتها الذي أدى غالبا الى فقدان الحالة ثقها بنفسها وهذا نتيجة تأثير الإحباط النفسي كاستجابة معارضة بالانزعاج والغضب وخيبة الأمل لفشلها في علاقتها العاطفية وعدم تحقيقها للزواج كهدف اسمى لهذه العلاقة مما أدى الى تأزم الوضع النفسي لها هذا ما جعلها أكثر تكتما.

وهذا تبين في فكرة عبد الخالق والصبوة: ان البيئة الخارجية لها تأثير سلبي وإيجابي على الفرد وعليه فالأنشطة السارة التي يقوم بها الفرد او يوفرها له الآخرون تمنحه الفرح والسعادة وبالمقابل فالأحداث الأليمة تؤدي الى التوتر والقلق والانسحاب وتدني تقدير الذات ومنه الاكتئاب.

(نجية محمد عبد الرحمان كنز, 2014, 176).

هذا ما دلت عليه جابتها المختصرة وتكلمها بحيطه وحذر أكثر.

على عكس الحالة الثانية التي تحصلت على درجة متوسطة من المقياس ،الا انه ومن خلال المقابلة قد تجاوبت مع جميع أسئلتها وتفاعلت مع الأسئلة التي قاست بعض الاستجابات الاكثابية وكانت اكثر تشوقا للإجابة على جميع تسائلتنا ,حيث أوضحت الحالة ان مراحلها العمرية خاصة المراهقة كانت كثيرة التشويق وملئية بالمغامرات وذلك فيما يخص العلاقات بالطرف الاخر وهذا دليل على انها عاشت مجموعة من الخبرات حول مفهوم الحب والعلاقات الغرامية التي ربما كونت عندها صور ومفاهيم أوسع واشمل عن العلاقة بالجنس الاخر ,هذا ممكن ما قد اثر على تعاملاتها ضمن علاقتها اثناء فترة الخطوبة.

وهنا يظهر تأثير طبيعة العلاقات الاسرية إضافة الى التنشئة الاجتماعية وكذلك طريقة التفكير التي تصنعها الفتاة نتيجة خبرات الحياة المختلفة على تفاعلاتها الاجتماعية ومن أبرز هذه التفاعلات نجد العلاقات العاطفية.

فالأكيد انه في مرحلة الرشد تجد الفتاة او الطالبة الجامعية نفسها في حاجة الى الاستقرار العاطفي خاصة بعد وصولها الى سنالشباب نتيجة للنضج الانفعالي والجنسي ,حيث يصبح النضج الجنسي عند الفتاة او الطالبة الجامعية فيه نوع من اللذة وفيه اثبات لنفسها خاصة في جو نقشت فيه ظاهرة الاختلاط ووسط الحاح هذا الدافع تستثمر الطالبة ذلك الشعور في إيجاد طرف اخر يشاركها

طموحاتها وامالها ويملاها بالعاطفة التي لم تشبعها ممكن في مراحلها العمرية السابقة نتيجة للظروف التي عاشتها داخل اسرتها. (نجوى عميروش, 2005 ص77)

ويعود الاختلاف في النتائج إلى مجموعة من العوامل أهمها اختلاف شخصية الحالتين فالحالة الثانية كانت أكثر انبساطية من الحالة الاولى كذلك الفارق العمري وكذلك مدة العلاقة وطبيعتها، إضافة إلى خصائص أخرى كالمستوى الاقتصادي لعائلي الحالتين وكذلك طبيعة العلاقات داخل أسرهم فلأكد أن لهذه العوامل تأثير على طريقة استجابتهن على المقياس المقدم لهم وكذلك الإجابة على أسئلة المقابلة.

فقد كانت معظم استجابات الحالتين سواء على المقياس أو المقابلة دليل على أن حالات الفشل التي تعرضن لها أثرت كثيرا على صحتهم النفسية بفقدانهم الحب الذي كان يمنحه لهم الشريك في العلاقة فالأكد أن دور الحب والعلاقات العاطفية في حياة الأشخاص تأثير كبير في الحصول على السلامة النفسية وتحقيق للذات والتطلع للمستقبل حيث اكدت العديد من الدراسات العلمية والنفسية على دور الحب في تحقيق الصحة النفسية.

وأهم دعامة نظرية نفسية أكدت ذلك، هي نظرية علم النفس لأدلر: «الذي اعتبر أن مسألة الحب والزواج من أهم العوامل التي تحدد النزعة الاجتماعية للفرد، فيقول: أن الحب علاقة ثرية بالإشباع الجسماني والوجداني ويبرز فيه النزوع الاجتماعي بشكل واضح وصريح، ويتجلى مقداره بشكل دقيق جدا. (خالد، 2018 ص175)

ويقول أيضا في شرح أوضح أن هذا المفهوم تساهم فيه بقية العناصر الأخرى من النظرية، كالسعي نحو السمو والشعور بالقصور والخ هذه المفاهيم سوف تسمح كذلك بهم بنمو النزعة الاجتماعية ومن ثم نمو الصحة النفسية. (خياط، 2018 ص180)

حيث تؤثر كذلك نوعية الحياة العاطفية على صحة الانسان بحسب ما توصل اليه باحثون في جامعة (بافلو) بالولايات المتحدة الامريكية ، اكدوا أن علاقة الحب المستدامة والمنسجمة لاتضمن للشخص أن يحقق ذاته فقط وانما يكون لها التأثير الإيجابي على مجمل صحته الجسدية والنفسية ,مشيرين إلى أن هناك علاقة وطيدة بين العاطفة من جانب الصحة العقلية والجسمية من الجانب الاخر .

(صحيفة العرب، 2016 فق2)

وهذا ما يؤكد ان غياب الحب والعاطفة لدى الأشخاص يؤرق النفس ويتعبها ويجعلها تعيش نوع من الفراغ النفسي والعاطفي إضافة الى الانسحاب الاجتماعي والذي عرفه معجم علم النفس : (بانه نمط من السلوك , يتميز عادة بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة امل ,كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية واحيانا الهروب الى درجة ما من الواقع الذي يعيش فيه (شاكر، 2013) .

نتيجة لغياب السند الذي يملئ الحياة ويعطيها المعنى ،خسارة الطرف الاخر المحب جعل الحالتين يعشنا نوع من الانعزال والحزن والاكتئاب كاضطراب نفسي ناتج عن حياة صعبة مليئة بالأم والاحزان وكثير من التحديات التي ترهق المشاعر، وتستنفد الطاقة والعواطف مما يجعل النفس أكثر هشاشة وتأثر بالأحداث. هذا الاخير الذي يعد من الاستجابات الأولية التي يحددها الافراد كتعبير عن فشلهم بصفة عامة وفشلهم في استمرار علاقاتهم بالشريك او الطرف الاخر من العلاقة بصفة خاصة.

فلقد وضع فرويد في مقالته (الحداد والملائخوليا) عام 1971: وجود أوجه شبه عديدة بين الاكتئاب والحداد عند فقدان موضوع الحب سواء بالموت او الهجر او الخسارة، اذ ينتاب الفرد نوبات

اكتئاب جراء الشعور بالذنب الذي يصيبه وكأن الكراهية اللاواعية هي السبب في فقدان مما يؤدي الى زيادة الشعور بالاكتئاب والحنق الداخلي والشعور بالذنب. (كنز، 2004، صفحة 10)

وهذا ما توافق مع نتائج الحالتين على المقياس خاصة في مجموعتي الفشل والعقاب والشعور بالذنب حيث كان رفض الاخر لهن بمثابة صدمة نفسية كبيرة، وخسارة لأشياء عديدة هذا لان هذه العلاقات جلبتلهما العديد من الأشياء الإيجابية المقبولة والعديد من الارضاءات النفسية وكانت بمثابة الاكتمال لشخصيتهما وحقت لهن التوافق النفسي كتعبير عن علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمدا لتكن العلاقة متناغمة ومنسجمة مع البيئة المحيطة به وقد اكدت النظرية الإنسانية : ان التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات وان سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته . (ar.wikipedia.org, 2017)

وأكد كذلك ابراهام عام 1960: ان الإصابة بالاكتئاب تتعلق بموضوع الحب فالفرد الذي لا يتمكن من اشباع رغباته الجنسية وحاجاته الى الحب تنتابه مشاعر الكراهية والغضب اتجاه موضوع الحب، هذه المشاعر تترد نحو الذات بفعل الشعور بالغضب إثر الإحباط وخيبة الامل في الحاجة الى الحب.

(كنز، 2004، صفحة 230)

حيث يكون الاحباط كتعبير عن عدم تقبل الفقد والحاجة الى تحقيق الذات من خلال الشعور بالحب والاهتمام، فالإحباط هنا يحول دون تحقيق المرء رغبة من رغباته سواء اكان لهذه الرغبة ما يبررها ام لا كالعلاقة العاطفية التي تقوم بها الفتاة خارج اطار الخطوبة مثلا , هذا الأخير يولد مجموعة من المشاعر المؤلمة تنتج عن وجود عائق يمنع اشباع حاجة من الحاجات التي تكون سببا من الأسباب المؤدية الى المرض النفسي, حيث يعتبر الإحباط من اهم العوامل المؤثرة على توافق الانسان الشخصي .

واوضحت كارين هورني: "ان الشخص العصابي يكون في حاجة إلى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب وبائس وغير محبوب كما أنه يشعر بالحاجة إلى الحب على درجة عالية من الحساسية إذ يتأثر بأية إشارة ولو كانت بسيطة تتم عن الرفض له.

(حسين ص.، 1988، صفحة 230)

فالفرد بعد فقدانه لشخص محب يبقى في المجابهة لفترة من حياته، لهذا الفقدان ليس دون إعادة تنشيط القلق الحاد، بل يترك الحياة ضائعة بين الحياة والموت.. (V.Estellon, 2010p28)

وقد كان للحالتين طريقة في التعبير عن غياب موضوع الحب بالحزن وكذلك التقصير في العلاقات الاجتماعية والصدقات وهذا ما يؤكد أيضا أن الحالتين توفرت فيهما أعراض الاكتئاب التي حددها العالم "ارون بيك لاكتئاب هذا ما توافق مع أسبابنا في اختبار موضوع الدراسة.

حيث يؤكد (1997) T. Lemperière: أن الدخول الاكتئابي حدوثه يرجع الى أحداث حياتية متناقضة سابقا بقاؤها في الوحدة وانعزالها كان تعبير عن انسحابها ورفضها للواقع فالإكتئاب ناتج عن الفراغ العلائقي، الإحساس بالآلام وبالتالي كان كارتكاس للوضعية النفسية المؤلمة وفي المجمل أدى ذلك إلى تكوين صورة سيئة عن الذات وحتى التصورات العاطفية للذات.

ومن هنا تبين أن مفهوم الحاجة إلى الحب من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي، ولا سيما فيما يتعلق بدراسة الشخصية واضطراباتها إذ يعد هذا المفهوم عاملا له أثره البالغ على الصحة النفسية للأفراد.

فلقد توصلت دراسة كارمر: إلى وجود علاقة بين إشباع الحاجة والثقة فالثقة تزداد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وعلاقتهم مع الأفراد الآخرين. (cramer.2003p49)

ومن الاضطرابات النفسية التي يحدثها غياب الحب والعاطفة هو الاكتئاب كتعبير عن الفقد والحزن حيث أكد عبد الحميد شاذلي: أناالاكتئاب هو حالة من الحزن الشديد والمستمر ينتج عن ظروف أليمة وتعبير عن شيء مفقود وان كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لحزنه(عبد الحميد شاذلي، 2001ص 133)

الفشل في الحب وعدم وصول العلاقة الى هدفها النهائي المتمثل في الزواج يعتبر بمثابة صدمة كبيرة تؤثر على الصحة النفسية للفتاة او الطالبة الجامعية باختيارها للسلوك الانسحابي كتعبير عن الفشل إضافة الى تقصيرها للعلاقات الاجتماعية وشعورها بالندم والحزن والاجهاد والعقاب. وتعتبر هذه السلوكيات من الاعراض الأساسية التي حددت كتعبير عن المرض النفسي المتمثل في الاكتئاب.

وبهذا يمكن الإجابة على التساؤل الكبير للبحث بالقول:

نعم، فلفشل العلاقات العاطفية دور في ظهور بعض الاستجابات الاكتئابية لدى الطالبات الجامعيات.

فهناك علاقة بين بين ظهور بعض الاستجابات الاكتئابية لدى الطالبات الجامعيات مع وجود

فشل في علاقاتهم العاطفية.

الخاتمة العامة:

يعتبر الفشل بصفة عامة من العوامل المهمة التي لها تأثير مباشر سلبي على الجانب النفسي والصحي للفرد، بحيث أنه يزيد من حدة الضغوط والقلق لدى الشخص الذي تعرض للفشل في موضوع ما، إضافة إلى الاستجابة له بأنماط مختلفة من الأعراض النفسية السلبية كالأعراض الاكتئابية مثلا. فمن خلال قيامنا بهذه الدراسة التي بحثت عن حول ما إذا كان لفشل الطالبات في الحفاظ على علاقاتهم العاطفية تأثير في ظهور استجابات اكتئابية لهن وبعد التعامل مع الحالات من خلال العديد من أدوات البحث، تبين أن للفشل في العلاقات العاطفية بالنسبة للطالبات الجامعيات دور في ظهور بعض الأعراض الاكتئابية وهذا ما جعلنا نؤكد على ضرورة توفير الدعم النفسي لهذه الفئة في مثل هذه الحالات.

وبهذا نشير في ختام هذا البحث، إلى أنه تجدر دراسة مثل هذه المواضيع أكثر والتعمق في البحوث النفسية والعيادية المتخصصة في مجال الفشل في العلاقات العاطفية وتأثيراته على الصحة النفسية على الفتيات بصفة عامة والطالبات الجامعيات بصفة خاصة وهذا نظرا لتأثير هذه العلاقات على أبعاد أخرى كالفشل في التحصيل الدراسي والانسحاب والاجتماع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القران الكريم.

قائمة المراجع:

1- أبو زيد محمد مدحت عبد الحميد. (2001-٢٠٠١). الاكتئاب دراسة في السيكيوباتومتري ,تقديم عوض

محمد عباس ,الإسكندرية ,دار المعرفة الجامعية ,الازارطة

2- ابن منظور (د.س).لسان العرب ,دار الجيل بيروت,

3- إبراهيم عبد الستار. (1998).الاكتئاب اضطراب العصر الحديث , (فهمه ,أسبابه,وعلاجه).عالم

المعرفة لبنان.

4- احمد عباد (2006)مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ,دار المكتبة الجامعية ,الجزائر.

5- اسعد يوسف ميخائيل (ب.س).الشباب توتر قلق,دار العربي مصر (ب,ط)

6-الجوزية ابن القيم ,محمد بن ابي بكر شمس الدين .(ب.س).روضة المحبين ونزهة المشتاقين ,دار

جميل ,بيروت لبنان.

7-القشيري , (ب.س),الرسالة .مطبعة التقدم ,باب المحبة , د.ط القاهرة مصر .

8-القذافي رمضان محمد .(2000), علم النفس العام,ط3,طرابلس,الجامعة المفتوحة للنشر.

9-الكفافي علاء الدين,(1999).الارشاد والعلاج النفسي.القاهرة, دار الفكر العربي.

10- العبيدي محمد جاسم. (2004), مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها, ط1, مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع, الأردن.

-امال غزال. (2015) دراسة سيكوباتولوجية للفتيات محاولات الانتحار في حالة الفصل العاطفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي الاجتماعي، جامعة وهران 2 الجزائر.

11- تيليش بول, ت حسين كمال يوسف. (1911), الحب قوة عدالة, دار الثقافة, ط2, القاهرة.

12- حامد زهران عبد السلام. (1997), الصحة النفسية والعلاج النفسي, عالم الكتب, ط3.

13- حسين قايد. (2001), الاضطرابات السلوكية (تشخيصها, أسبابها وعلاجها), مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة.

14- خالد حياط. (2018), علم النفس الفردي - اعرف نفسك بنفسك بنظرة الفرد ادلر, (دط), عين ميله الجزائر, دار الهدى للطباعة, النشر والتوزيع.

- خالد صالح, مقالة مدونة اليوم السابع رئيس التحرير: القاهرة 2019, [http .m youm7.com](http://m.youm7.com)

15- رضوان جميل سامر. (2002), الصحة النفسية, دار الميسر للنشر والتوزيع, ط1, عمان الأردن,

16- علاء عبد الباقي إبراهيم. (2009), الاكتئاب (انواعه, اعراضه, أسبابه وطرق علاجه والوقاية), عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, مصر.

17- عبد الحميد محمد شانلي: (2001), الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية, الطبعة الثانية, المكتبة الجامعية الازاريطه.

- غسق غازي العباسي, مجلة البحوث النفسية والتربوية, كلية التربية المفتوحة, العدد 32.

18- محمد جاسم محمد (د.س). الصحة النفسية امراضها وعلاجها , ط1, مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ,الأردن.

19-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف.(1999),الصحة النفسية والتوافق الدراسي ,دار المعرفة الجامعية ,مصر الإسكندرية.

20-مها سليمان يوسف .(2018), سيكولوجية الحب والغرام من السواء الى اللاسواء, جامعة العراق ,بغداد,

21-صالح قاسم حسين.(1988),الشخصية بين التنظير والقياس ,مطبعة التعليم العالي ,بغداد.

22-لابا سليم معريس.(2010), الاككتاب لدى الشباب ,دار النهضة العربية ,بيروت ,لبنان.

23-لطفى الشرييني. (2001),الاككتاب (الأسباب والمرض والعلاج), دار النهضة العربية بيروت لبنان.

-نجية محمد عبد الرحمان كنز. (2004)، الاككتاب النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كليات التربية، العدد الأول.

-نجوى عميروش (2005) الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتحيزة، رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربوي، جامعة منتوري قسنطينة.

-يوسف مراد.(1993),مبادئ علم النفس ,دار المعارف القاهرة , ط2 ,مصر.

- يحيي الرحماوي، الأساس في الطب النفسي، الفصل الخامس، ملف الوجدان واضطراب العواطف , اصدار مؤسسة العلوم النفسية , , 2015.

مقالات مدونة الخطابة. (2017)، النظريات النفسية المفسرة للعلاقات العاطفية صدرت في 25-

08-2017 العدد 17.

-مجلة بصائر نفسانية, جامعة العراق, صدرت في 2018 العدد 20.

-المجلة المصرية للدراسات النفسية، الاضطرابات الاكتئابية والتشخيص (عوامل الخطر، النظريات

والقياس) المجلد 17 ال عدد52, 2017.

- صحيفة العرب (30-07-2016) الحب يعزز الصحة النفسية والعقلية للزوجين, العدد (10350)

فق 2

Bancokdaraca (1986). psychopédagogie et dynamique.lorient de groupe,

Alger 1

Chiland (1983), l'entretien clinique paris PDF-

La rousse(1999) ,la grand dictionnaire de psychologie-

Peron, R .(1979)-

S.Freud (1901).groupepsychology and the analyst of the ego, newyourk.-

Nedonolle(1957), vers une philosophie de lamour.-

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1:

محاوَر المَقابِلة نصف الموجهة:

المحور الأول: معلومات عامة وهي عبارة عن بيانات أولية تخص الحالة وتتمثل في:

الاسم:

العمر: المستوى التعليمي : المستوى الاقتصادي:

مدة العلاقة:

إطار العلاقة: خطوبة: بدون خطوبة:

المحور الثاني: يشمل تاريخ الحالة بالتركيز على الجوانب النفسية والمرضية والاجتماعية للحالة:

1-ممكن وصف لعلاقتك مع أفراد اسرتك؟

ما هو المستوى الاقتصادي لأسرتك؟

هل يوجد فرد داخل أسرتك تترتاحين له؟

كيف ترين فترة مراهقتك؟ هل كانت صعبة أم عادية؟

هل عشت علاقة عاطفية في فترة المراهقة؟

هل عانيتي من أمراض معينة في طفولتك وهل ما زلت تعانين منها الان؟

هل لديك صداقات محدودة أم كثيرة؟

المحور الثالث: يشمل مفهوم علاقات الحب للفتاة وأهميتها في هذه المرحلة:

ماهي نظرتك للحب والعلاقات العاطفية؟

ممکن وصف بسيط للعلاقة التي عايشتها؟

ماذا يعني لك الطرف الآخر من العلاقة؟

كيف كان تأثير هذه العلاقة عليك من الناحية النفسية؟

ماهي الأسباب العامة التي تؤدي إلى فشل أي علاقة بين شخصين بالنسبة لك؟

المحور الرابع: الفشل في العلاقة العاطفية وما تحمله من تأثيرات على نفسية الفتاة.

ما هو شعورك بعد انتهاء هذه العلاقة؟

كيف كانت ردة فعلك بعد انتهاء هذه العلاقة؟

هل كانت توجد مبادرات من طرفك لإصلاح هذه العلاقة؟ وكيف كانت تؤثر هذه المبادرات على

نفسيتك؟

هل لديك شعور بأن لك ذنب في فشل هذه العلاقة؟

هل تلومين نفسك على هذا الانفصال؟

هل لديك القدرة على التغلب على مشاعر الحزن التي خلفها هذا الانفصال؟

ماهي رؤيتك للمستقبل؟

هل لديك اهتمامات شخصية في هذه الآونة؟

هل تلقيت الدعم من طرف أصدقائك؟ وهل مازالت على تواصل معهم؟

هل تستمتعين بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتك سابقا؟

هل لديك نية بالدخول في علاقة عاطفية جديدة؟

الملحق رقم 2:

هذه مجموعة من العبارات تصف المشاعر المختلفة، كما ترى فان هذه العبارات قد وضعت على شكل مجموعات . اقر كل مجموعة على واختر منها العبارة التي تناسب مشاعرك الان ثم ضع علامة (X) امام العبارة المختارة . الرجاء قراءة كل مجموعة بأكملها قبل اختيار العبارة المناسبة

التعليق	العبارات
	<p>أ- لا أشعر بالحزن.</p> <p>ب - أشعر بحزن وهم.</p> <p>ج - انا حزين ومهموم طول الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك.</p> <p>د- انا حزين جدا وغير سعيد بدرجة مؤلمة.</p> <p>هـ- انا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة لا يمكنني تحملها.</p>
	<p>أ- لست متشائما أو أشعر بهبوط في همتي بالنسبة إلى المستقبل.</p> <p>ب - أشعر بهبوط في همتي بالنسبة إلى المستقبل.</p> <p>ج- أشعر انه ليس لدي ما أتطلع إلى تحقيقه.</p> <p>د- أشعر انه لا أستطيع التغلب على متاعبي ابدا.</p> <p>هـ - أشعر انا مستقبلي بائس وانا الأمور لن تتحسن أبدا.</p>
	<p>أ- لا أشعر أنني شخص فاشل.</p>

	<p>ب -أشعر أنني فشلت أكثر من أي شخص اخر.</p> <p>ج -أشعر انا ما حققته لا قيمة له، ومن الضالة بحيث لا يستحق الذكر.</p> <p>د-حين أفكر في حياتي الماضية لا أجد فيها غير سلسلة متصلة من صور الإخفاق والفشل.</p> <p>هـ-أشعر أنني فاشل تماما أفكر في نفسي كشخص يقوم بدوره في الحياة وعليه واجب نحو بيته وعمله وأولاده.</p>
	<p>ا-ليس هناك ما يجعلني غير راضي الآن</p> <p>ب-أشعر أنني سئم وضجر في أغلب الأحيان</p> <p>ج-لم أعد استمتع بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتي من قبل.</p> <p>د-لم أعد أجد في أي وقت شيئا ما يرضينا.</p> <p>هـ-انا مستاء جدا وساخط على كل شيء</p>
	<p>أ-ليس هناك ما يشعرنني أنني مذنب</p> <p>ب-كثيرا ما أشعر أنني سيء وتافه ودون قيمة .</p> <p>ج-أشعر أنني مذنب تماما .</p> <p>د-أشعر أنني دائما سيئا حقير بالفعل.</p> <p>هـ-أشعر أنني شديد السوء أو حقير بالفعل.</p>
	<p>أ-لا أشعر أنني اعاقب الآن بشكل ما.</p> <p>ب-لدي شعور بأنني سوف ينالني مكروه.</p> <p>ج-أشعر أنني اعاقب الآن أو أنني سأعاقب حتما.</p> <p>د-أشعر أنني استحق أي عقاب ينزل بي.</p> <p>هـ-أريد أن اعاقب على كل ما ارتكبت من ذنوب.</p>

	<p>أ-لا أشعر بأي نوع من خيبة الأمل في نفسي.</p> <p>ب-انا غير راضي على نفسي.</p> <p>ج-خاب أمني في نفسي.</p> <p>د-أشعر بالقرص من نفسي.</p> <p>هـ-أكره نفسي.</p>
	<p>أ-لا أشعر بأني أسوء من أي شيء آخر.</p> <p>ب-انا شديد الانتقاد لنفسي على ما فيها من ضعف أو ما تقع فيه خطأ.</p> <p>ج-ألوم نفسي على كل خطأ ارتكبته.</p> <p>د-أشعر الآن أنني المسؤول عن كل ما يحدث حول من سوء أو ما يقع من الأخطاء</p>
	<p>أ-لا أفكر في إيذاء نفسي ابدا.</p> <p>ب-تساورني فكرة الإضرار بنفسي، لكني لم أسعى إلى تحقيقها.</p> <p>ج-أشعر انه من الأفضل لي أن أكون ميتا.</p> <p>د-أشعر انه من الأفضل لعائلتي أن أكون ميتا.</p> <p>هـ-لدي خطط محددة للانتحار.</p> <p>و-سأقتل نفسي إذا استطعت.</p>
	<p>أ-لا ابكي دون مبرر أو أكثر مما يقتضيه الموقف.</p> <p>ب-ابكي الآن أكثر مما اعتدت من قبل.</p> <p>ج-ابكي طوال الوقت ولا أستطيع منع نفسي من البكاء.</p> <p>د-لا أستطيع البكاء الآن على الإطلاق مع رغبتني الشديدة في البكاء بحرقة.</p>
	<p>أ-طبعي الآن ليس أكثر حدة مما كنت طول عمري.</p>

	<p>ب-أحتد أو اتضايق الآن بسهولة أكثر مما كنت من قبل.</p> <p>ج-يحدد طبيعي وتسهل اثارتي طوال الوقت.</p> <p>د-لم أعد أغضب أو أحتد الآن إطلاقاً ولم تعد تستفزني كل الأشياء التي كانت تثيرني من قبل.</p>
	<p>ا-لم أفقد اهتمامي بمن حولي.</p> <p>ب-أصبحت الآن أقل اهتماماً بالآخرين عما كنت عليه من قبل.</p> <p>ج-فقدت معظم اهتمامي بالآخرين من حولي وتضاءل شعوري بهم.</p> <p>د-فقدت اهتمامي بالآخرين تماماً ولم أعد أعبأ بهم إطلاقاً</p>
	<p>ا-اتخذ القرارات في مختلف الأمور بالكفاءة نفسها التي اعتدت عليها طول عمري.</p> <p>ب-انا الان قليل الثقة فيما يتصل باتخاذ قرار ما.</p> <p>ج-عندي صعوبة كبيرة في اتخاذ القرارات.</p> <p>د-لا يمكنني اتخاذ أي قرار على الاطلاق</p>
	<p>ا-لا اشعر ان شكلي يبدو الان اسوء حالا مما كان عليه من قبل.</p> <p>ب-يقلقني الان أنأبدوأكبر سنا وشكلي غير مقبول.</p> <p>ج-اشعر ان هناك تغيرات دائمة تطراً على شكلي وتجعله غير مقبول من الناس.</p> <p>د-اشعر الان ان شكلي قبيح جدا</p>
	<p>ا-يمكنني العمل الان بالهمة نفسها التي كنت اعمل بها من قبل.</p> <p>ب-احتاج الى جهد زائد عند البدء في عمل شيء ما.</p> <p>ج-لا اعمل بالهمة التي كنت اعمل بها من قبل.</p> <p>د-أجد لا بد ان اضغط على نفسي بشدة لكي اعمل أي شيء.</p>

	<p>هـ- لا يمكنني الان القيام باي عمل مطلقا.</p>
	<p>ا-يمكنني ان انام كالمعتاد.</p> <p>ب-استيقظ متعبا في الصباح أكثر مما كنت عليه من قبل.</p> <p>ج-استيقظ مبكرا عن المعتاد ساعة او ساعتين وأجد مشقة كبيرة في ان انام بعد ذلك.</p> <p>د-استيقظ مبكرا عن المعتاد كل يوم ولا أستطيع النوم أكثر من خمس ساعات.</p>
	<p>ا-لا اشعر بالتعب أكثر من المعتاد.</p> <p>ب-اتعب بسهولة أكثر مما كنت عليه من قبل.</p> <p>ج-اتعب إذا قمت بعمل أي شيء.</p> <p>د-أشعر بالإجهاد الزائد لدى القيام بعمل أي شيء.</p>
	<p>ا-شهيتي للأكل الآن ليست أسوء من ذي قبل.</p> <p>ب-شهيتي للأكل ليست جيدة كما كانت عليه من قبل.</p> <p>ج-أصبحت شهيتي للأكل أسوء جدا مما كانت عليه.</p> <p>د-لم تعد لي شهية للأكل مطلقا.</p>
	<p>ا-لم ينقص وزني في هذه الفترة الأخيرة.</p> <p>ب-نقص وزني في فترة الأخيرة ما يزيد عن 2 كيلو غرام.</p> <p>ج-نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 5 كيلو غرام.</p> <p>د-نقص وزني في فترة الأخيرة ما يزيد عن 7 كيلو غرام.</p>
	<p>ا-لست منشغلا على صحتي الآن أكثر من المعتاد.</p> <p>ب-تشغلني الآن أكثر من ذي قبل الأوجاع والآلام الخفيفة واضطراب المعدة والإمساك وغير ذلك.</p>

	<p>ج-أنشغل جدا بما يحدث لصحتي الآن والكيفية التي يحدث بها حتى أنه يصعب على التفكير في أي شيء آخر.</p> <p>د-يستغرنني تماما ما أشعر به أو أعانيه من متاعب صحية.</p>
	<p>ا-لم لاحظ أي تغير في اهتمامي بالجنس في الفترة الأخيرة.</p> <p>ب-أصبحت الآن اقل اهتماما بالجنس عما كنت عليه من قبل.</p> <p>ج-أصبح اهتمامي بالجنس الان اقل بكثير مما كنت عليه من قبل.</p> <p>د-فقدت اهتمامي بالجنس تماما.</p>